

التحقيق

الاستدراك

هل ستغير الخلايا
الجذعية مفهوم الطب؟

ما هي بيتا والفا
ودلتا وغاما من كوفيد؟





شركة نور الكفيل

العلاقات العامة والمتابعة 07801966624

التسويق والمبيعات 07801966622

www.nooralkafeel.com

hq@nooralkafeel.com

الإنتاج صار

عراقي

100%



رجل الأحرار

المجتمعات كائنات حية شيء أتصوره دائماً، ولعلنا عند البحث سنجد أن هذه الفكرة قديمة من زمن افلاطون وتغيرت بمرور الزمن، مع أن معظم النظريات المنادية بذلك شبهت الدولة والشعب بذلك، لكنني أرى أن المجتمع خارج الحدود الزمانية والمكانية هو كائن حي عمره أطول من أعمارنا.

ولعل نظرة عن كتب الى مجتمعنا الشيعي تجعلنا نقف باعتزاز تجاهه، فهو كرجل عمره ينيف عن أربعمئة من السنين وألفاً، لا يفارقه الحزن والبكاء في كل عام، بل لعل دموعه غمرت الأرض، وهو يبكي لأجل ظلم أبيه الذي رفع راية العدل واغتالته يد الشر، فرجل المجتمع الشيعي كائن يبكي العدل منذ أكثر من قرون، ولعلك لن تجد نظيراً في هذه المخلوقات التي فطرها البارئ عز وجل مثل هذا الكائن حزناً على العدل، فدموعه علامة الرأفة والحب والرحمة، وهو مع كل ذلك قوي لم يتخل عن هويته يوماً ما، بل وأكثر من ذلك فصبره منقطع النظير فإنه ما زال منذ الف عام منتظراً الأمل!

السيد غيث شبر

كتابات
في الميزان



الموقع الذي
يجمع الأقلام العربية



كتابات
في الميزان



الصفحة الرئيسية

أخبار وتقارير

المقالات

قصص رأي عام

ثقافات

مدونة كتابات في الميزان ..

كتابات
برية عاركة مستقلة

الموسوعة

إصدارات

أرسل مقالك لنا

للإطلاع على التفاصيل وحجز مدونتك الخاصة : اضغط هنا

طائرة التي تقل البلبا فرانسيس تغادر
ما متوجهة الى العراق

مشروعية الاعتراضات على
وجود خبراء الفقه الاسلامي
في مشروع قانون ال... د. د.
مع كتحليل الفياض ينهي
حوزة الطهوية الشيخ محمد

عبية البنية العليا من
سين فرحان



مدى مشروعية الاعتراضات على
تشكيلة مشروع قانون المحكمة الاتحادية العليا
لقد انظر مشروع قانون المحكمة الاتحادية العليا المرسل من المحكمة العليا والمالية والقوة قراءة
المعاصرة

أخبار وتقارير

الكتاب :

صفحة الكاتب
د. محمد شاذلي

للإطلاع على
إحصائيات

لجنة الإرشاد والدعم في العتبة
2021 / 03 / 05
أعلن مسؤول لجنة



النجف الأشرف

شهرية- اجتماعية - ثقافية - عامة - أُسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

مجلة النخبة الثقافية العراقية

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

العدد (١٩٦) شهر محرم ١٤٤٣هـ

١٤ طب

تشير الدراسات إلى أن «متغير دلتا» أكثر قابلية للانتقال بحوالي ٤٠ إلى ٦٠٪ مقارنة بـ «متغير ألفا» الذي كان في حد ذاته أكثر قابلية للانتقال بنسبة ٥٠ في المئة من السلالة الأصلية التي ظهرت في الصين في أواخر عام ٢٠١٩.

٢٨ مجتمع وشباب

صراع الهوية الأخلاقية الفاضلة لا يتوقف، فالخلق النبيل يواجه حملة عالمية لجعله أحد الخيارات وليس الخيار الإيجابي الوحيد.

٤٥ علوم

تحمل أبحاث الخلايا الجذعية وعوداً هائلة لتطوير علاجات جديدة للعديد من الأمراض والإصابات الخطيرة. بينما، تم تأسيس العلاجات القائمة على الخلايا الجذعية كمعيار سريري للرعاية لبعض الحالات، مثل زرع الخلايا الجذعية المكونة للدم لسرطان الدم.

٦٢ حكماء

من المؤلف جداً أن تنكشف أهمية مفكر ما، وتنبجس طروحاته السامية أثناء حياته، أو بعد مماته بجيل أو جيلين أو بضعة أجيالاً لكن أن يظل مفكر مغموراً مدى سبعة قرون متتالية، يُنظر إليه بشيء من الريبة والدونية بسبب قراءات وترجمات مغلوطة فهذا من غير المؤلف وغير الطبيعي بالمرّة!





٦٨



٦٢



٥٤



١٤

٦٨ آلة الزمن

كانت أيام التسعينيات حافلة بالمتغيرات، فهي بحق مرحلة اجتماع المجتمعات المختلفة، فمن جهة الظلم وحكم الناس بالحديد والنار، وقطع الألسن والأذان، بل حتى قطع الرؤوس بالسيف علنا أمام الناس، ومن جهة أخرى تفنن الشعب بأساليب التمرد.

رئيس مجلس الإدارة: السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير: ليث الموسوي

مدير التحرير: غيث شُبر

المحررون والكتاب: عدنان الياسري - باسم الساعدي - علي الغزي - موفق هاشم - تحسين عمارة

- حسن الجوادي د. عزيز سنبة - رشا الخالدي - د. سند البلاغي - لبوة عيسى - عباس عبد السادة

الإخراج الفني: لبنان - بيروت - مقداد غرافيك - سوسن المقداد

اتصل بمجلة النجف
الأشرف

+ 964 780 779 0073



مجلة النجف الأشرف

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org

E.mail: najafmag@gmail.com

P.O.Box: 365

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد - النجف الأشرف -
نهاية شارع الرسول(ص)



ريشة ترسم وجع السنين الذي يتجدد كل عام

كما في كل عدد من أعداد شهر محرم الحرام ، تقدم لكم مجلة النجف الأشرف جولة حزينة مع ريش الفنانين وخاصة اللوحات التاريخية التي صورت مجالس العزاء في وقتها وحاولت رسم ما جرى في كربلاء



لوحة البكاء خارجا في أول ليلة من محرم سنة ١٩٧٩

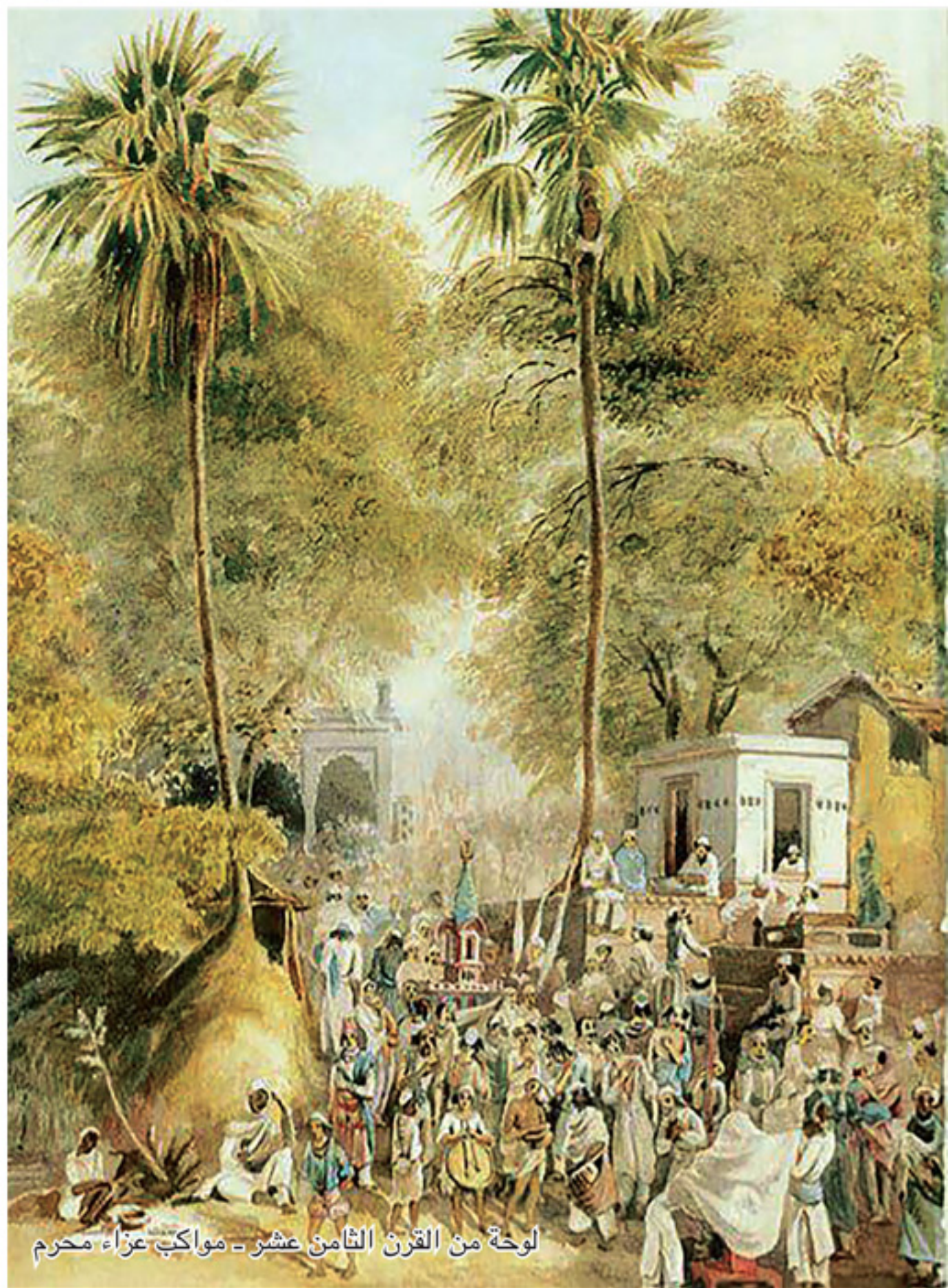




لوحة عاشور عاليًا من البحرين







لوحة من القرن الثامن عشر - مواكب عزاء محرم

متغيرات كوفيد ١٩ «المثيرة للقلق» «دلتا» هي الأسرع انتشارا في العالم

د. سند محمد علي البلاغي
طبيب متخصص بعلم المناعة
ستوكهولم / السويد





تتغير الفيروسات باستمرار من خلال الطفرات الجينية، ومعظم التغييرات لا تثير القلق. في بعض الأحيان تظهر متغيرات جديدة وتختفي. في أوقات أخرى، تظهر متغيرات جديدة وتستمر. ولكن، هناك قلق من أن بعض المتغيرات قد تتطور لتصبح أكثر عدوى، أو تسبب مرضاً أكثر خطورة، أو تتجنب الحماية التي توفرها اللقاحات.

لقد تم توثيق سلالات متعددة من فيروس كورونا المستجد، الذي يسبب مرض كوفيد ١٩، في مناطق مختلفة من العالم خلال هذا الوباء، تختلف عن السلالة التي تم اكتشافها لأول مرة في الصين في كانون الأول ٢٠٢٠.

الفيروس، بما في ذلك التغييرات في النتوءات الشوكية على سطح الفيروس المعروفة باسم «سبايك بروتين»، التي تلعب دوراً خطيراً في مهاجمة الخلايا البشرية. تساعد هذه الدراسات على فهم مدى تأثير التغييرات التي تطرأ على الفيروس على كيفية انتشاره، وكيف يختلف المرض الذي تسببه، وكيف يمكن أن تؤثر على العلاجات واللقاحات والاختبارات الموجودة.

تقوم منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع شبكات الخبراء، والسلطات الوطنية، ومؤسسات علمية وبحثية برصد وتقييم تطور فيروس كورونا المستجد. وفي أواخر عام ٢٠٢٠، بدأت تظهر متغيرات

تسمى المادة الوراثية لفيروس كورونا المستجد بـ «الحمض النووي الريبوزي». وعند الإصابة يلتصق الفيروس بالخلية البشرية من خلال مستقبلات محددة، يقوم بعدها باختراق الخلية والسيطرة على آلياتها، واستخدامها في استنساخ نفسه، وينتشر فيتكاثر من خلية إلى أخرى. وخلال عملية الاستنساخ تحدث أخطاء ينتج عنها فيروسات متشابهة، ولكنها ليست متطابقة مئة في المئة مع الفيروس الأصلي. تسمى الفيروسات التي تحمل هذه الطفرات بـ «المتحورات» أو «المتغيرات».

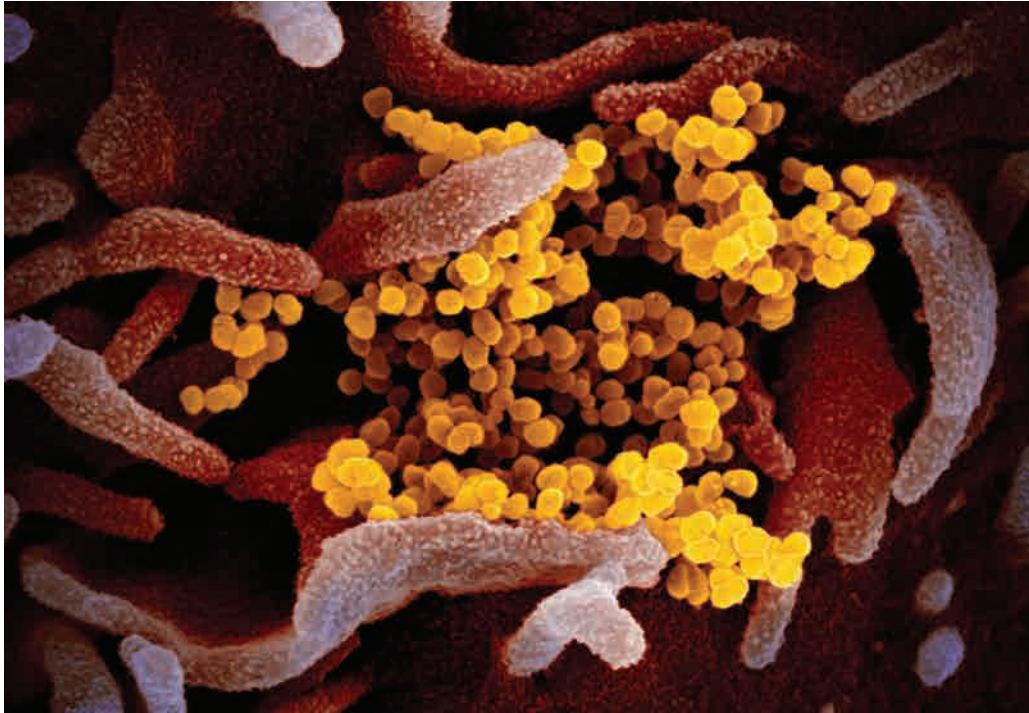
يراقب العلماء التغييرات في

خلال جعل الفيروس أكثر قدرة على العدوى، أو التسبب في مرض أشد، أو تمكين الفيروس من مقاومة اللقاحات. إن من أهم متغيرات أو متحورات فيروس كورونا المستجد التي نشأت منذ بداية انتشار الوباء هي: ألفا، بيتا، وغاما، وديلتا. وقررت منظمة الصحة العالمية تسمية تلك السلالات بالأحرف الأبجدية اليونانية لتجنب ربطها بالبلدان التي تم التعرف عليها فيها لأول مرة.

وينتشر «المتحور دلتا»، الذي ظهر للمرة الأولى في الهند، في ١٢٤

للفيروس شكلت خطرا متزايدا على الصحة العامة العالمية دفعت المنظمة إلى توصيف هذه المتغيرات على أنها اما فقط «مثيرة للاهتمام» أو انها «مثيرة للقلق» ويجب مراقبتها، أو ذات «عواقب شديدة»، ولا توجد حاليا متغيرات ترتفع الى هذا المستوى الخطير.

تم تصنيف بعض السلالات المسببة لمرض كوفيد ١٩ على أنها متغيرات «مثيرة للقلق» من قبل مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها ومنظمة الصحة العالمية، لأنها تشكل خطرا متزايدا على الصحة العامة من



ما «متغير دلتا»

تم تركيز الكثير من الاهتمام مؤخراً على سلالة «دلتا» التي ثبت أنها تمثل تهديداً أكبر على الصحة العامة مقارنة بالسلالات السابقة. وتواصل هذه السلالة المتحورة انتشارها في العالم لتصبح السلالة السائدة للمرض بسبب زيادة قابليتها على الانتقال من أي متغير آخر، مما يجعلها أيضاً أخطر متغير حتى الآن.

وتشير الدراسات إلى أن «متغير دلتا» أكثر قابلية للانتقال بحوالي ٤٠ إلى ٦٠٪ مقارنة بـ «متغير ألفا» الذي كان في حد ذاته أكثر قابلية للانتقال بنسبة ٥٠ في المئة من السلالة الأصلية التي ظهرت في الصين في أواخر عام ٢٠١٩، الذي أدى إلى تغذية موجات عديدة من الوباء حول العالم.

إن زيادة قابلية انتقال الفيروس يتبع معادلة أسية. إذا افترضنا أن ثلاثة أشخاص في المتوسط، أصبح يصيب الآن أربعة أشخاص. أنها زيادة طفيفة، ولكن بعد ١٠ تكرارات فقط، فإن الأول قد تسبب في حوالي ٤٠ ألف حالة، بينما سيكون الثاني قد تسبب في أكثر من ٥٢٤٠٠٠، أي ما يقرب من ١٣ ضعفاً.

هناك أربعة متحورات مثيرة للقلق: ألفا، غاما، بيتا، دلتا.

دولة وإقليمياً حالياً، مقابل ١٨٠ دولة يتفشى فيها «متحور ألفا» الذي ظهر في بريطانيا، و١٣٠ دولة ينتشر فيها «متحور بيتا» الذي تم رصده لأول مرة في جنوب إفريقيا، إضافة إلى ٧٨ دولة يوجد فيها «متحور غاما» الذي ظهر لأول مرة في البرازيل.

تشير البحوث والدراسات إلى أن المتغيرات «المثيرة للقلق» تنتشر بسهولة وسرعة أكبر من المتغيرات الأخرى، مما قد يؤدي إلى المزيد من حالات كوفيد ١٩. ستؤدي الزيادة في عدد الحالات إلى مزيد من الضغط على موارد الرعاية الصحية، وتؤدي إلى المزيد من حالات دخول المستشفى، وربما المزيد من الوفيات.

عدد كبير من الدول، بينها الهند والصين وروسيا وإندونيسيا وأستراليا وبنغلادش وبريطانيا، وجنوب إفريقيا والبرتغال وإسرائيل.

في الولايات المتحدة، سرعان ما أصبحت «دلتا» السلالة المهيمنة: في ٢٠ تموز ٢٠٢١، قدّرت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها أن «دلتا» تمثل ٨٣ في المئة من جميع الحالات الجديدة في البلاد - ارتفاعاً من ٥١ في المئة في ٧ تموز ٢٠٢١. كما تظهر البيانات الحديثة الصادرة من هناك، أن خطر الدخول إلى المستشفى يتضاعف بعد الإصابة بمتحور «دلتا» مقارنة مع متحور «ألفا»، خاصة أولئك الذين يعانون من حالات صحية أخرى.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد أعربت عن قلقها الكبير، بعدما أعلنت أن «متحور دلتا» من فيروس كورونا في طريقه ليصبح «السلالة السائدة» على مستوى العالم بسبب زيادة قابليته للانتقال في الأشهر المقبلة.

لقد انتشرت «دلتا» بالفعل إلى ١٢٤ دولة، وهي اليوم البديل السائد في الهند والمملكة المتحدة، وتكتسب الهيمنة في العديد من البلدان الأخرى. ولا شك أن «دلتا» لعبت دوراً رئيسياً في موجة كوفيد الهائلة التي تحملتها الهند والموجة الحالية التي تضرب المملكة المتحدة.

وبات «المتحور دلتا» سبباً لأكثر من ٧٥٪ من الإصابات الجديدة في



المراكز الأميركية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، إن ٩٧ في المئة من الذين نقلوا إلى المستشفيات في حزيران ٢٠٢١، كانوا غير محصنين ضد كوفيد ١٩. ويذكر ان ٤٨ بالمئة فقط من الأميركيين قد تلقى اللقاح بشكل كامل.

وفي حديث إذاعي، وجهت مديرة مراكز السيطرة على الأمراض رسالة تقول فيها: «من فضلك احصل على جرعتك الثانية من اللقاح». وتابعت: «ما نعرفه هو أن الجرعة الأولى تمنح بعضا من الحماية، لكن الجرعة الثانية تمنحك حقا حماية أكبر في مواجهة المتحورات الجديدة مثل «دلتا» وغيرها». يذكر ان هناك واحد من بين

علاوة على ذلك، قد يكون من المرجح أن تصيب «دلتا» الأشخاص غير المطعمين او الذين تم تطعيمهم جزئياً فقط (تلقوا جرعة واحدة من جرعتي اللقاح)، مقايسة مع الأشخاص الذين تلقوا اللقاح الكامل.

وبعد أشهر من الانخفاض عادت الإصابات بعدوى كوفيد ١٩ لترتفع في الولايات المتحدة بنسبة بلغت ١٣٥ بالمئة خلال الأسبوعين الماضيين. وأدى التشكيك المستمر في اللقاحات وسط انتشار الأخبار المضللة إلى زيادة الإصابات، في وقت يعمل مسؤولون صحيون على طمأنة الناس بشأن سلامة اللقاحات وفعاليتها.

قالت، روشيل فالينسكي، مديرة



التنفسى المعديا التي نعرفها والتي رأيتها في حياتي المهنية التي استمرت ٢٠ عاما».

وتابعت: «متغير دلتا» هو أكثر عدوانية وأكثر قابلية للانتقال من السلالات المنتشرة سابقا وأضافت: «ما زلنا في لحظة محورية أخرى من هذا الوباء، مع ارتفاع الحالات مرة أخرى ووصول بعض المستشفيات إلى طاقتها في بعض المناطق».

وفي هذا الصدد، حذر العديد من خبراء كوفيد ومنظمة الصحة العالمية من أن «متغير دلتا» سيصبح قريباً أكثر سلالات كوفيد ١٩ انتشاراً في العالم، وسيؤدي إلى تفشي سريع بين السكان غير المحصنين.

وفي روسيا تواجه العاصمة موجة قياسية من وباء كوفيد ١٩ ناجمة عن تفشي نسخة «دلتا» المتحورة من فيروس كورونا. وأكد رئيس البلدية أن ٣, ٨٩٪ من المرضى مصابون بالمتحور «دلتا». وقد عبرت السلطات الرسمية عن أسفها لتسجيل أرقام قياسية جديدة في عدد الإصابات والوفيات اليومية، وقالت إن سلبية المواطنين، وانخفاض معدلات التطعيم، والسلالات الجديدة من فيروس كورونا، هي

كل ١٠ أميركيين تلقوا جرعة واحدة فقط من لقاحي فايزر أو موديرنا.

وبحسب المراكز الأميركية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، فثمة احتمالاً ضئيلاً بأن يصاب الأشخاص الملقحون بالسلالات الجديدة، وفي حال الإصابة، يمكن أن تكون بدون أعراض أو أقل ضرراً. لذا جرى التأكيد على ضرورة تلقي الجرعة الثانية من اللقاح للحصول على وقاية كاملة من المتحورات.

وجد العلماء أن الأشخاص المصابين بسلالة «دلتا» يحملون حمولة فيروسية تزيد ألف مرة عن أولئك المصابين بأشكال سابقة من الفيروس التاجي، مما يسمح للوباء بالانتشار بسرعة بين الأشخاص غير المحصنين، حسبما نقلت صحيفة الواشنطن بوست.

وينتشر الفيروس بسرعة أكبر في الولايات ذات معدلات التطعيم المنخفضة، ويقول مسؤولو المستشفيات هناك إنهم يواجهون موجة جديدة من الإصابات التي تغلب عليها «متغير دلتا».

وقالت مديرة مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها للصحافيين، «إنه أحد أكثر فيروسات الجهاز

وفاة جديدة بالمرض، انخفاضا من ٤٩ وفاة في اليوم السابق.

كما تبرز البيانات الحديثة في إنجلترا واسكتلندا أن خطر الدخول إلى المستشفى يتضاعف بعد الإصابة بمتحور «دلتا» مقايسة مع متحور «ألفا»، خاصة أولئك الذين يعانون من حالات صحية أخرى.

في الهند أعلنت الدوائر الصحية أن السلالة الهندية المتحورة من الفيروس، والتي تعرف باسم «متغير دلتا» هي السلالة المهيمنة على الحالات الجديدة بين إصابات فيروس كورونا المستجد وأدى إلى ارتفاع كبير في الحالات والوفيات في جميع أنحاء البلاد. كما أكدت أن الخطر يكمن وراء سرعة انتشاره، وأنه يصيب الشباب بشكل أكبر من السلالات الأخرى للفيروس التاجي.

وتشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ارتفاعاً في حالات الإصابة بفيروس كورونا، الذي تفاقم بسبب سلالة «دلتا» من الفيروس. وقد يزداد الأمر سوءاً خلال الأسابيع المقبلة، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية.

وأعلن المكتب الإقليمي لشرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية،

أسباب زيادة جديدة في الإصابات والوفيات بمرض كوفيد ١٩. وتعاني روسيا من الموجة الثالثة من جائحة كورونا وربما تكون الأكثر فتكاً. ويذكر انه تم تلقيح ١٦٪ فقط من سكان البلاد البالغ عددهم ١٤٦ مليون نسمة. وحث الرئيس الروسي بوتين مؤخراً على «الاستماع إلى الخبراء» وليس الى الأحاديث المظلمة على الشبكات الاجتماعية بشأن اللقاحات.

وفي أوروبا، تسعى البلدان في جميع أنحاء أوروبا جاهدة لتسريع التطعيمات ضد فيروس كورونا المستجد للحد من تزايد أعداد المصابين والوفيات بسبب انتشار «متغير دلتا» الأكثر عدوى، في سباق محفوف بالمخاطر لمنع امتلاء أجنحة المستشفيات مرة أخرى بالمرضى.

في المملكة المتحدة وبسبب سرعة انتشار «متحور دلتا» الذي أصبح السلالة السائدة في البلاد، تعاني البلاد من تزايد حالات الإصابة بعدوى كوفيد ١٩. وقد سجلت بريطانيا في ١٨ تموز ٢٠٢١، ٥٤٦٧٤ إصابة جديدة بمرض كوفيد ١٩ ارتفاعاً من ٥١٨٧٠ إصابة في اليوم السابق، في أعلى زيادة يومية للإصابات بالمرض منذ ستة أشهر. وسجلت البلاد ٤١



في عدد الإصابات بين فئة الشباب، وارتفاع عدد الراقدين بردهات العناية المركزة في المستشفيات، حيث زادت من ٣٠٠ إلى ٥٠٠ حالة إصابة شديدة في عموم البلاد، ما اعتبر مؤشرا على دخول سلالة «دلتا» إلى البلاد في ظل غياب الإثباتات المخبرية، وفقا لتصريحات المسؤولين عن دائرة صحة بغداد.

وحتى مساء الجمعة ٢٣ تموز ٢٠٢١، ارتفع إجمالي الإصابات بالفيروس في العراق، إلى مليون و٥٣٥ ألفا و٨٤٨ إصابة، بينها ١٨ ألفا و١٦٧ وفاة. وبلغ عدد الملقحين مليون و٢٥٠

الأربعاء ١٤ تموز ٢٠٢١، عن زيادة حالات الإصابة بفيروس كورونا في ليبيا وإيران والعراق وتونس مع اقتراب المنطقة من «مرحلة حرجة». في جميع أنحاء المنطقة، تم تسجيل أكثر من ١١ مليون حالة في المجموع منذ بداية الوباء. أبلغ العراق، حيث تلقى أقل من ٢٪ من السكان جرعة لقاح، عن أعلى حصيلة يومية منذ بداية الوباء، وفقا لوزارة الصحة في البلاد.

وفي العراق، يخيم القلق في البلاد بسبب تزايد الحالات الخطرة بين إصابات كورونا، وتسجيل زيادات

المتحور دلتا هو العدوى السائدة حالياً في كل العالم

يوم الأربعاء ٢١ تموز ٢٠٢١ في
المجلة الطبية المرموقة «ذا نيو انجلاند
جورنال» لمعرفة فاعلية لقاحي فايزر
بيونتيك وأسترازينيكا (وكلاهما متوافر
في العراق حالياً) ضد متغيري «ألفا»
و«دلتا» جاء فيها:

مع لقاح فايزر بيونتيك كانت فاعلية
الجرعتين ٧, ٩٣٪ بين الأشخاص مع
متغير «ألفا» و ٨٨, ٠٪ بين أولئك
الذين لديهم «متغير دلتا». مع لقاح
استرازينيكا، كانت فاعلية الجرعتين
٥, ٧٤٪ بين الأشخاص الذين لديهم
«متغير ألفا» و ٦٧, ٠٪ بين أولئك
الذين لديهم «متغير دلتا».

خلصت الدراسة الى تأكيد وجود
اختلافات متواضعة فقط في فاعلية
اللقاح مع «متغير دلتا» بالمقارنة مع
«متغير ألفا» بعد تلقي جرعتين من
اللقاح. تدعم هذه النتيجة الجهود

ألف و ٤٥٢ شخص، وهو ما يمثل
نحو ٣٪ من سكان العراق البالغ ٤٠
مليون نسمة.

اللقاح الكامل (جرعتان) يحمي من «متغيرة دلتا»

أثارت سلالة «دلتا» مخاوف جدية
حول قدرة اللقاحات المتوافرة حالياً
على الحماية منها. ولكن الأخبار
المطمئنة جاءت من عدد من البحوث
والدراسات التي نشرت مؤخراً. في
دراسة أجريت في بريطانيا ونشرت في
١٤ حزيران ٢٠٢١ بمجلة «ذا لانسييت»
الطبية، أظهرت ان لقاح فايزر بيونتيك
فاعل بنسبة ٩٦٪ ضد الاستشفاء من
متغير «دلتا» بعد جرعتين من اللقاح،
وان لقاح أسترازينيكا فاعل بنسبة
٩٢٪.

وبعد أربعة أسابيع من جرعة
واحدة فقط، قدم كلا اللقاحين حماية
بنسبة ٥٠٪ تقريباً ضد متغير «ألفا».
وكانت هذه الحماية أقل بالنسبة لمتغير
«دلتا»، حيث توافر جرعة واحدة من
«فايزر بيونتيك» حماية بنسبة ٣٦٪ من
الأمراض المصحوبة بأعراض. بالنسبة
لجرعة واحدة من لقاح «استرازينيكا»،
كان هذا الرقم حوالي ٣٠٪.

وفي دراسة جديدة نشرت تفاصيلها

الاستعمالات الطارئة لمنظمة الصحة العالمية تحمي من الإصابة بأمراض خطيرة، والدخول إلى المستشفيات والوفاة بسبب «متغير دلتا». وأضافت أن التطعيم الكامل (جرعتان) ضروري لتوفير مناعة كاملة ضد «متغير دلتا». ويذكر في هذا الصدد ان قائمة الاستعمالات الطارئة للمنظمة تشمل ستة لقاحات من ضمنها اللقاحات الثلاثة المتوافرة في العراق وهي فايزر بيونتيك وأسترازينيكا وسينوفارم الصيني.

وأضافت: «لا توجد لقاحات من تلك التي لدينا حالياً تحمي بنسبة ١٠٠ في المئة، لهذا السبب، حتى لو تلقيت التطعيم يمكن أن تصاب بالعدوى، ولكن من المحتمل أن

المبذولة للتأكيد على دور جرعتي اللقاح خاصة بين الفئات الضعيفة من السكان.

قال الدكتور أنتوني فوتشي، خبير الأمراض المعدية المعروف: «إن متغير «دلتا» هو حالياً أكبر تهديد في الولايات المتحدة لمحاولتنا القضاء على كوفيد ١٩. وأضاف إن الخبر السار هو أن اللقاحات المصرح بها في الولايات المتحدة تعمل ضد المتغير. وأضاف: «لدينا الأدوات». لذلك دعونا نستخدمها، لنوقف التفشي».

قالت الدكتورة سوميا سواميناثان، كبيرة العلماء في منظمة الصحة العالمية: «الآن، الخبر السار هو أن جميع اللقاحات المدرجة في قائمة



العالمية في جنيف بصريح العبارة: «اللقاحات وحدها لن توقف انتقال العدوى». وأضافت: إن الناس بحاجة إلى الاستمرار في استخدام الكمامات، والتواجد في أماكن جيدة التهوية، والحفاظ على نظافة اليدين، والالتزام بالتباعد، وتجنب الزحام. وواصلت قائلة «لا يزال هذا الأمر مهما للغاية، حتى لو تم تطعيمك، لأن انتقال العدوى عبر المجتمع مستمرة».

ختاماً، قد يتساءل المرء:

هل يمكننا ان نحمي أنفسنا من «متغير دلتا» كورونا فيروس الشرس؟ نعم قد يكون ذلك ممكناً، الى حد بعيد، وذلك باستخدام جميع الأدوات المتاحة لتقليل خطر العدوى.

وما هي الأدوات المتاحة حالياً؟

التطعيم الكامل: يجمع الخبراء إنه من غير المرجح أن يشكل «متغير دلتا» خطراً كبيراً على الأشخاص الذين تم تطعيمهم بالكامل (جرعتي اللقاح).

مزيداً من الالتزام بالتدابير الصحية الوقائية: ارتداء الكمامات، والالتزام بالتباعد الجسدي بما لا يقل عن متر واحد، وتجنب الأماكن المزدحمة وخاصة المغلقة سيئة التهوية، والحفاظ على نظافة اليدين).

تصاب بأعراض خفيفة جداً، أو حتى عدم ظهور أية أعراض على الإطلاق، وتكون فرص الإصابة بمرض خطير منخفضة جداً.»

أكد الخبراء أنه من غير المرجح أن يشكل «متغير دلتا» خطراً كبيراً على الأشخاص الذين تم تطعيمهم بالكامل. ورغم أن لقاحات «كوفيد ١٩» فاعلة، إلا أنه لا يوجد لقاح «فاعل بنسبة ١٠٠٪ في الوقاية من المرض».

ومع تلقي ملايين الأشخاص اللقاح للتحصين ضد الفيروس، إلا أن بعض المحصنين بشكل كامل سيصابون بالمرض في حال تعرضهم له. ولهذا السبب، يشعر الخبراء بالقلق بشكل خاص بشأن الأشخاص الذين لم يحصلوا بعد على لقاح كوفيد ١٩.

طالبت منظمة الصحة العالمية، سكان العالم، بالالتزام بارتداء الكمامات، حتى وإن كانوا مطعمين ضد فيروس كورونا المستجد. وقالت إنه بالنسبة لمن حصلوا على جرعتي اللقاح، فإن ارتداء الكمامات وتطبيق التباعد الجسدي، أمر ضروري لحمايتهم من متحور «دلتا» الجديد.

وأعلنت ماريانجيلا سيماو، مساعدة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية خلال مؤتمر صحفي من مقر منظمة الصحة

مرضا من الفيروس الأصلي؟ ان من غير الواضح لحد الآن ما إذا كانت «دلتا» يمكن أن تسبب المزيد من الحالات المتقدمة. ما يزال هناك المزيد لتعلمه.

ماهي فاعلية اللقاحات المتوافرة في العراق ضد متغير كوفيد دلتا؟ أظهرت دراسة حديثة ان لقاح «فايزر» فاعل بنسبة ٩٦٪ ضد الاستشفاء (الدخول الى المستشفى) من متغير «دلتا» بعد جرعتين، وان لقاح «أسترازينيكا» فاعل بنسبة ٩٢٪. ودراسة حديثة جدا أظهرت ان جرعتي لقاح سينوفارم الصيني فاعلة جدا ضد «متغير دلتا».

تمنيتي للجميع بالصحة والسلامة

لماذا يعتبر «متغير دلتا» أكبر تهديد يواجهه العالم في محاولاته للقضاء على فيروس كورونا؟ بسبب قابليته على التفشي السريع، مما يسبب ارتفاعا حادا في عدد الإصابات بالمرض، وكذلك في عدد الحالات التي تستدعي دخول المستشفى، وبصورة خاصة بين السكان غير المحصنين.

هناك زيادة جديدة في الإصابات بمرض كوفيد ١٩ في العالم، لماذا؟ ان ذلك بسبب عدم التزام المواطنين بتدابير الوقاية الصحية، وانخفاض معدلات التطعيم، والسلالات الجديدة من فيروس كورونا وأخطرها حاليا «متغير دلتا».

هل سلالة «دلتا» ستجعلك أكثر





الهوية الأخلاقية صراع من أجل البقاء

حسن الجوادي



صراع الهوية الأخلاقية الفاضلة لا يتوقف، فالخلق النبيل يواجه حملة عالمية لجعله أحد الخيارات وليس الخيار الإيجابي الوحيد

مصادر الهوية الأخلاقية

تستمد الهوية الثقافية شرعيتها من التوجه الإنساني العام المعبر عنه بالفطرة، والادراك النظري المعبر عنه بالعقل، والأصول الدينية، وهذه الثلاثية تعتبر مركزية الأخلاق ومصدرها الذي تنهار دونه.

دور الهوية الأخلاقية

تؤثر الهوية الأخلاقية على النسيج العام لأي مجتمع، وهي بمثابة الضابط والقانون الذي يحفظ هيكله البناء الاجتماعي من التشقق والتفكك، وكلما قويت الهوية الأخلاقية ظهر أثرها الإيجابي على المجتمع، من هنا فإن أي مجتمع يتخلف ويتخلى عن هويته الأخلاقية ويتطبع بهوية أخرى يتغير تماماً ويتغرب عن واقعه لعيش واقعاً آخر يحمل بين طياته مجموعة قيم

أوقفني رجل مسن قد تجاوز الـ ٨٠ من عمره في محاضرة في العاصمة بغداد، وتحدث بصوت مرتفع ادهش الجميع قائلاً: أنا رجل بلغت ٨٣ سنة من العمر، وقد رأيت أشياء كثيرة ولي خبرة وثقافة متنوعة، وأنا أقول لك أمام هذا الجمع من الناس، أن قيماً مهددة، وأخلاقنا تتعرض لحملة كبيرة من قبل أعداء الأخلاق والقيم والمبادئ، فعلينا أن نتحرك من أجل شبابنا ومجتمعنا بصورة عامة، ونعدد جلسات الفكر والوعي في كل المناطق..

دوّت هذه الكلمات من صاحب الشيبة المباركة أرجاء الحسينية فكانت على مسمع جمع من النخب والشباب، فكان لها وقعها الخاص علينا كمتعلمين ومعلمين وفاعلين في الوسط الاجتماعي، وإن كان يدل هذا الأمر على شيء فإنه يدل خطورة ما تتعرض له الهوية الأخلاقية للمجتمع.

الهوية الأخلاقية، هي محيط الناس وبيئتهم السلوكية والقيمية والتي تؤلف يومياتهم وحياتهم وطرق تواصلهم فيما بينهم، وكل مجتمع له هويته الأخلاقية التي تكون بمثابة البصمة التي تعرفه عن سائر المجتمعات الأخرى، وقد بنيت المجتمعات الإسلامية على وقع أخلاقي وسلوكي مميز وإن تخالط مع سلوكيات مستحدثة وأخرى قبلية قد صارعها النظام الأخلاقي الفطري والإسلامي كثيراً، ومن هنا كان رحلة الهوية الأخلاقية شاقة للغاية.

التحديات، فالصبغة العامة لأي مجتمع تمثل هويته الأخلاقية، وهي بلا شك تصارع الهويات والأفكار الواردة كل يوم، فهوية الكرم تواجه هوية البخل، وهوية العفاف تواجه هوية العري، وهوية الفطرة الإنسانية تواجه الهوية المادية بقوة، وهوية الزوجية الفطرية تواجه هوية الزوجية العبثية الفوضوية التي اقرت في بعض البلدان ويراد لها ان تصبح طبيعية جداً في الكثير من البلدان ولا سيما في البلدان والامصار الإسلامية والدينية عموماً.

يبرز الفيس بك ومواقع أخرى كوسائل فاعلة وليست ممهدة لتغيب الهوية الأخلاقية ومن ثم اظهار هويات

وضوابط لا تتسجم تماماً مع الهوية القديمة وهنا يظهر أثر الصراع بين الهوية الأصلية والهويات الأخرى.

صراع الهوية الأخلاقية

الصدق يواجه الكذب حتى ينتصر عليه، والحب يواجه الكراهية حتى يتغلب عليها، حبنا للأشياء يصدم بكمية من الكراهية متى ما تغلبنا على الكراهية التي تنبعث من الأشياء استطعنا ان نضع انفسنا موضع الحب، أي موضع الخلق الحسن ونثبت بذلك عنصر من عناصر الهوية، ومن هنا يتضح ان هوية المجتمع الأخلاقية هي هوية الافراد التي تواجه جملة من





بهاوية أخرى جديدة حسب التصور.
٢ الارتداد الأخلاقي الذي يصيب جملة من الناس بسبب الظروف والربط بين الالتزام وبين التقدم العلمي والاقتصادي والمعاشي وما شابه، وهي شبيهة يقع فيها العديد من الناس.

٣ تغييب الهوية الاصلية بعهد من قبل أصحاب الهوية المغايرة، فمن يريد ان يصدر ثقافته لا بد له من تهميش وتفتيت الهوية المضادة وبالتالي كلما غيبت الهوية وبرزت مقابلها هويات أخرى كان أسهل على المجتمع في ترك هويته.

تتغير هوية الجيل من خلال المؤشرات أعلاه، وربما يختبر كل جيل على حدة من حيث تمسكه الأخلاقي والقيمي، فان العمل على تغيير هوية الجيل

أخرى موازية، وقد استغلت هذه المواقع في بث محتويات تضرب الهوية الاجتماعية كهوية العفاف والحياء من خلال تحسين الهوية المضادة وتزيينها وعرضها للأجيال المعاصرة مع ضخ كمية من التعاطف او المميزات الفطرية، ومن ثم تتغير هوية الافراد ومن ثم الجيل بكامله!

تغير هوية الجيل الواحد، من خلال ملاحظة جملة من العلامات والاشارات والتحركات والاحداث والمشاهد في العالم الواقعي والافتراضي اتضح ان محق ومحو الهوية الأخلاقية للمجتمع يبدأ من:

١ نسيان المجتمع لهويته الأخلاقية والبحث عن هوية أخرى، من خلال التنازل عن الهوية الاصلية وتعويضها

للمجتمع الإسلامي، لكن الخطورة تكمن في تصوير الاخلاق الاصلية بغير ما يراد لها ومن هنا يقع جملة من الباحثين وغيرهم في أخطاء كثيرة حين يفسرون الاخلاق وموقعها في الإسلام وينشغلون بمفردات ونصوص لا يحسن التوقف عندها كثيراً فربما لم تكن من وحي السماء أصلاً.

صراع الهوية الأخلاقية الفاضلة لا يتوقف، فالخلق النبيل يواجه حملة عالمية لجعله أحد الخيرات وليس الخيار الإيجابي الوحيد في هذه الحياة تحت ذرائع مادية وغرائزية ليست دقيقة بالمرّة، ولا نندهش من هذا الامر كثيراً بعد أوضح لنا الدين ان هوية المنكر تغلب هوية المعروف بفعل غالبية الناس حين يتوجهون لتلبية رغباتهم وغرائزهم دون الاكتراث للعقل والتوجيه الفطري والديني للقيم والأخلاق النبيلة، ولا يسع المقام لعرض الشواهد والامثلة في هذا المضمار، وبذلك يظهر ان الواجب المتجه على الناس عدم التخلي عن هويتهم الاصلية وتبديلها بهويات مريضة تدفعهم للمزيد من الاشكال الاجتماعي والذي يصعب تغييره إذا استحكمت وهذا ما شغل الأنبياء جميعاً، حين انهم واجهوا مجتمعات جاهلة جامدة على اخلاق مادية يصعب كسرها حيث كلما قويت الهوية الجامدة في المجتمع الجاهل صعب تغييرها وتبديلها.

الواحد ايسر من تغيير هوية الأجيال دفعة واحدة، وبذلك يخلق الصدام بين الأجيال، حيث عادة ما تؤمن الأجيال الجديدة بقيم ومبادئ تختلف عن الأجيال التي تسبقها، مثل ايمان الابن بان أفكار والده يبدو عليها التأخر والتناسب لعصر قديم، وهكذا فتربط القيم الأخلاقية بموضوعات أخرى، فيتعثر الفهم الأخلاقي للجيل الجديد بسبب الأفكار الجاهزة والدفع بفكرة التميز عن الأجيال السابقة وتصد حدة الانا والتي بدورها تفرز بين الأجيال فرزاً اخلاقياً كبيراً.

مميزات الاخلاق الإسلامية، لكن الأجيال تعود مرة أخرى حين تتباعد فيما بينها، من خلال الميزة التي تتمتع بها الهوية الأخلاقية في الإسلام، ان انها مرتبطة بالمشاعر والعواطف والحكمة الإنسانية ومعللة بأغراض إنسانية عالية وهي مرتبطة بعمق السلوك الإنساني ومبتعدة عن فكرة التعويض المادي على الاغلب، ومن هنا يتبين ان الخلق والتعامل الشفاف الطيب يدعو له الدين بنصوص وافرة تؤثر بالأجيال بمجرد ان يسمعوها وحتى ان لم يظهر لهم من القائل.

نجد أن أي هوية أخلاقية أخرى لا يمكن لها الصمود أمام الهوية الاصلية

المَحْكَمَةُ الإِتْحَادِيَّةُ العُلْيَا

كَيْفَ تَتَشَكَّلُ؟

د. عزيز صادق سنبله

في عام ٢٠٠٥ تزامنت أحداث غاية في الأهمية على مستوى تأسيس الدولة العراقية من الناحية السياسية بعد انهيار النظام السياسي السابق عام ٢٠٠٣، من قبيل إجراء إنتخابات المجلس الوطني في شهر كانون الثاني ثم إجراء الإستفتاء على الدستور الدائم في شهر تشرين الأول وإجراء إنتخابات الجمعية الوطنية في شهر كانون الأول. وكان تشكيل المَحْكَمَةِ الإِتْحَادِيَّةِ العُلْيَا في هذا العام أحد الأحداث المهمة على مستوى الدولة العراقية سياسياً وقانونياً منذ إلغاء المَحْكَمَةِ العُلْيَا عام ١٩٥٨.

العام نفسه، وما زال نافذاً حتى يومنا هذا على الرغم من أثارته نقاشاً واسعاً على المستوى القانوني والسياسي بعد نفاذ دستور عام ٢٠٠٥ وإلغاء قانون إدارة الدولة للمرحلة الإنتقالية الذي يُعدُّ بمثابة السند الدستوري له، ممَّا عدّه البعض فاقداً لسنده الدستوري.

لقد جاءت تفاصيل عملية تشكيل المَحْكَمَةِ الإِتْحَادِيَّةِ العُلْيَا وفقاً لقانون

فقد تشكَّلت المَحْكَمَةُ الإِتْحَادِيَّةُ العُلْيَا وفقاً لقانون إدارة الدولة للمرحلة الإنتقالية الصادر عام ٢٠٠٤ المُصادق عليه من قبل مجلس الحكم. وبموجبه صدر الأمر رقم ٣٠ لسنة ٢٠٠٥ من قبل الحكومة العراقية الإنتقالية برئاسة الدكتور أياد علاوي، إذ كان للحكومة صلاحيات تشريعية فضلاً عن التنفيذية. ونُشر هذا الأمر بعنوان (قانون المَحْكَمَةِ الإِتْحَادِيَّةِ العُلْيَا) في

نوري شاويس. فعملية الاختيار تمت بعد عدد من الاجتماعات مع السيد مدحت المحمود من قبل النائبين في مجلس الرئاسة لمناقشة الأسماء المرشحة وفي معرفة مدى تحقق الشروط فيهم. ثم صدر المرسوم الجمهوري ذي العدد ٦٧ في ٢٠٠٥/٣/٣٠ تضمن تعيين الأعضاء التسعة للمحكمة واختيار السيد مدحت المحمود من بينهم رئيساً للمحكمة. ثم صدر فيهم مرسوم جمهوري جديد ذي العدد ٢ في ٢٠٠٥/٦/١ من قبل مجلس الرئاسة المشكل بعد إنتخابات الجمعية الوطنية في كانون الثاني من العام نفسه، والمؤلف برئاسة جلال طلباني والنائبين كل من عادل عبد المهدي وغازي عجيل الياور، فكان المرسوم هذا بمثابة مصادقة من مجلس الرئاسة الجديد لأعضاء المحكمة الاتحادية العليا.

إن موضوع العضوية في المحكمة الاتحادية العليا يعد حالياً من أشد المواضيع إرباكاً لعمل المحكمة بسبب ما نتج عنه من إخلال وتشكيك في تحقيق نصابها، مما أثار جدلاً قانونياً وسياسياً على حد سواء.

فالإشكالات القانونية ظهرت حين تم تعيين أعضاء إحتياط للمحكمة بعد أن صدر منها قرار دون أن تكون كاملة النصاب، لتنحي رئيسها السيد مدحت المحمود عن عضوية المحكمة مؤقتاً، لان

إدارة الدولة وقانون المحكمة الاتحادية العليا في أكثر من محورين، تدور في جوانب محددة، الأول يتعلق بإعضاء المحكمة وإنعقاد جلساتها والثاني في جانب الإستقلال المالي والإداري.

أعضاء المحكمة الاتحادية العليا وشروط إنعقادها

تتشكل المحكمة الاتحادية العليا الحالية من تسعة قضاة يكون أحدهم رئيساً لها. فقد جاء في قانون المرحلة الإنتقالية وقانون المحكمة الاتحادية العليا الآلية التي تجري وفقاً لها عملية إختيار هؤلاء القضاة وتعيينهم في المحكمة. تقوم على تولى مجلس القضاء الأعلى عملية ترشيح عدد من القضاة لا يقل عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٧ قاضياً، على أن يكون من بينهم قضاة من إقليم كردستان يرشحون من قبل مجلس القضاء في الإقليم. وترسل الأسماء بقائمة إلى مجلس الرئاسة المشكل وفقاً لقانون المرحلة الإنتقالية لاختيار تسعة منهم وتعيينهم، وكذلك تحديد رئيس لها من بينهم. وفي واقع الحال إن التشاورات داخل مجلس الرئاسة لإختيار الأعضاء استمر قرابة ثمانية أشهر. إذ بدأت في شهر تموز عام ٢٠٠٤ وانتهت بعملية الاختيار في آذار عام ٢٠٠٥ حين اتفق مجلس الرئاسة الذي يرأسه غازي عجيل الياور ونائبين هم كل من إبراهيم الجعفري وروز

يُنظَّم عملية تعيين أعضاء المحكمة، لذلك حدث إختلاف واسع في صِحّة تعيين القاضي محمد رجب الكبيسي بدلاً من السيد العضو المتقاعد السيد فاروق السامي بالمرسوم الجمهوري رقم ٤ لسنة ٢٠٢٠، مما دفع رئاسة الجمهورية التراجع عن هذا المرسوم والغاؤه. وبقيت المحكمة حتى يومنا هذا ناقصة النصاب لعدم اكتمال عدد أعضائها وباتت محكمة معطلة لاستطيع إصدار أي قرار قضائي. علماً إن المحكمة وخلال مسيرتها لم يطرأ على أعضائها سوى تغيير واحد عام ٢٠٠٧ حين جرى تعيين القاضي حسين عباس محسن أبو التمن بدلاً من أحمد محمد الجليلي الذي تقاعد لإسباب صحيّة وفقاً للمرسوم الجمهوري رقم ٣ لعام ٢٠٠٧، إذ تمت عملية الاستبدال وفقاً للمادة ٣ من قانون المحكمة الاتحاديّة العليا المذكورة انفاً التي كانت نافذة وقتئذ.

أمّا من الناحية السياسيّة فإنّ القوى السياسيّة في مجلس النواب إستمرت خلافاتها بخصوص إصدار التشريع الجديد بعد نفاذ دستور عام ٢٠٠٥. فعجزت عن التوصل إلى الإتفاق حول تفاصيله، لاسيما وأن هذا الخلاف بين الكتل الرئسة من جهة ويقوم على أسس قومية ودينيّة من جهة أخرى. فالكرد يطمحون أن يكون التصويت داخل المحكمة بالأغلبية لمضي القرارات

المدعى عليه كان رئيس مجلس القضاء الأعلى، ويمثله السيد مدحت المحمود الذي كان في الوقت نفسه رئيساً للمحكمة الاتحاديّة العليا، مما اضطره إلى عدم حضور جلسة المرافعة. فكانت هذه الثغرة فضلاً عن مشكلة نقص النصاب في حال تعذر حضور أحد الأعضاء لإسباب شخصيّة دافعاً إلى تعيين اثنين من القضاة من أعضاء محكمة التمييز الاتحاديّة أعضاء احتياطيين للمحكمة الاتحاديّة العليا في عام ٢٠٠٩ وصدر فيهما مرسوم جمهوري. ثم صدر مرسوم جمهوري آخر عام ٢٠١٤ بتعيين ثلاثة أعضاء احتياط بعد إحالة العضوين الاحتياطيين السابقين إلى التقاعد. ثم في عام ٢٠١٧ صدر مرسوم جمهوري بتعيين عضو احتياطي جديد بعد أن توفى أحد الأعضاء الثلاثة المعينين سابقاً. المشكلة القانونيّة في هذه المراسيم إنّها تقتقد إلى سند دستوري أو قانوني. فالمادة ٣ من قانون المحكمة الاتحاديّة العليا التي تنظّم آلية اختيار أعضاء المحكمة الاتحاديّة العليا لم تشر صراحة أو ضمناً إلى تعيين أعضاء احتياطيين للمحكمة وكذلك الحال في قانون المرحلة الانتقاليّة، وازداد المشهد القانوني تعقيداً حين ألغيت المادة ٣ المذكورة انفاً عام ٢٠١٩ بقرار من قبل المحكمة الاتحاديّة العليا نفسها بوصفها خلاف الدستور، وبذلك لم يعد هناك أي نص تشريعي

لأجمعهم لتحقيق الإنعقاد الصحيح للمحكمة لاسيما إذا كان المنظور لديها دعوى قضائية. في وقت نجد المحكمة تجاوزت هذا الشرط الملزم لها ومضت بإصدار عدد من القرارات دون اكتمال النصاب القانوني للمحكمة. ففي العام ٢٠٠٧ صدر منها قرار على الرغم من عدم اكتمال النصاب وكذلك عام ٢٠٠٩ تكررّت الحالة في قرار آخر، وفي عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٧ كذلك صدر قراران دون اكتمال النصاب عندما استعاضت في المكالمة الهاتفية لبعض الأعضاء بدلا من الحضور الفعلي، وهذا الإجراء لا يوجد أيّ سند قانوني له. إنّ خطورة هذه القرارات يكمن في أنها ستكون عرضة للطعن والتشكيك بوصفها معدومة الأثر من الناحية القانونية، فيحقّ الطعن فيها لكل من لديه مصلحة، ومن ثمّ المطالبة بإلغاء جميع الآثار المترتبة عليه. فلو أن القرار رتب حقوقاً فإنها تعدّ معدومة، وهذا يتطلب إعادة الحال إلى ماكانت عليه قبل صدور القرار. إلا أنه من الناحية الواقعية لن تحدث هذه الطعون لسبب مهم، هو أنّ قرارات المحكمة الاتحاديّة العليا «باتة» وغير قابلة للطعن، فلاتوجد أيّ جهة لها صلاحية استلام طلبات الطعن والنظر فيها. فهي تكاد تكون القرارات الرسميّة الوحيدة في الدولة التي لايطعن فيها. وهذه النقطة تعدّ أهم وأخطر ركيزة تتمتع فيها المحكمة.

الصادرة عن القضايا المتعلقة بالإقليم، أي باتفاق جميع الأعضاء. لذلك رفضت الكيانات السياسيّة الأخرى مثل هذا الأمر لأنّه بطبيعة الحال سيؤدي إلى تعطيل المحكمة، فليس من المتوقع أن يكون هناك إتفاق مطلق بين الأعضاء إذا ما فهمنا إن أكثر من عضو يعود للمكون الكردي، فهي أشبه بعملية منح الإقليم حصانة تامّة عن سلطة المحكمة، أو إنّه فيتول لصالح الإقليم ضد القرارات التي تجده غير ملائم لها. وفي السياق نفسه فإنّ الخلاف الأخر فيما بين الكتل السياسيّة يدور حول مكانة (الخبراء في الفقه الإسلامي) و(فقهاء القانون) التي نصّ دستور ٢٠٠٥ على وجودهم في المحكمة، وفيما إذا كانوا أعضاء أم مجرد خبراء يستأنس بأراهم. فالقوى السياسيّة الإسلاميّة تطمح أن يكون لخبراء الفقه الإسلامي العضوية الكاملة، ويخالفها القوى السياسيّة الأخرى التي لاتجد ضرورة لهذه العضوية وتعرّب عن تخوّفها من فقدان المحكمة وصفها القضائي.

وفيما يتعلّق بتحقيق انعقادها، فقد إشتراط القانون لصحة تشكيل المحكمة انعقادها بحضور كامل أعضائها التسعة، وهو شرط إلزامي للمحكمة وعدم تحقّقه يؤدي إلى عدم صحّة القرارات المتخذة من قبلها. والحضور يعني التواجد المكاني والزمني

إلا أنه تبقى حالة عدم اكتمال النصاب خلل سينتج عنه زعزعة الثقة في قرارات المحكمة الاتحادية العليا.

الإستقلال المالي والإداري للمحكمة الاتحادية العليا

لقد حرص المشرع العراقي على دعم المحكمة الاتحادية العليا لتكون مؤسسة بعيدة عن الضغوط بمختلف أنواعها. وعزز كل من قانون المحكمة الاتحادية العليا ودستور عام ٢٠٠٥ ذلك من خلال منحها الاستقلال المالي والإداري الذي يُعد قفزة في منظومة القضاء الدستوري العراقي بالمقارنة مع المحكمة العليا لعام ١٩٢٥ والمحكمة الدستورية العليا لعام ١٩٦٨ اللتان كانتا تبعاً للسلطة التنفيذية مالياً وإدارياً.

فمن الناحية المالية كان الاستقلال على مستويين. المستوى الأول يتعلق بأعضاء المحكمة من حيث منحهم القانون رواتباً توازي راتب الوزير مع راتب تقاعدي يصل إلى ٨٠٪ من الراتب الكلي المستلم قبل تقاعده. أما المستوى الثاني هو تتمتع المحكمة بموازنة مستقلة منفصلة عن موازنة مؤسسات السلطة القضائية الأخرى. وتؤكد هذا الاستقلال عندما ألغت المحكمة الاتحادية العليا نصاً في قانون مجلس القضاء الأعلى رقم ٤٥ لسنة ٢٠١٧ تضمن إدراج موازنة

المحكمة ضمن الموازنة العامة لمجلس القضاء الأعلى بوصف النص مخالفاً للدستور. لذلك نجد أن السلطة القضائية تُقدم موازنتين، الأولى من مجلس القضاء الأعلى والثانية من المحكمة الاتحادية العليا. ونرى إن مثل هذه الثنائية مخالفة للدستور، لأنه تعامل مع السلطة القضائية كجهاز موحد يُمثله مجلس القضاء الأعلى، ولم يهدف إلى تشكيل سلطة قضائية ثنائية الرؤوس كما هو عليه الحال في السلطة التنفيذية التي تتكوّن من رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء وكذلك السلطة التشريعية التي تتكوّن من مجلس النواب ومجلس الاتحاد على الرغم من عدم تأسيسه حتى اليوم، لأن الجهاز القضائي لا يحتاج إلى توازن القوى، وهو المبدأ المعمول فيه سياسياً حيال السلطتين التنفيذية والتشريعية في الأنظمة السياسية البرلمانية، لذلك نجد اجتهاداً خاطئاً من المحكمة الاتحادية العليا سيؤدي إلى صراع داخل السلطة القضائية بين رأسين أحدهما يُمثل مجلس القضاء الأعلى والآخر المحكمة الاتحادية العليا، وبالفعل هذا ما حدث بعد عام ٢٠٢٠ عندما اتجه مجلس القضاء الأعلى إلى التشكيك في قرارات المحكمة الاتحادية العليا وفي صحة انعقادها وتحقق نصابها لإصدار القرارات. مما أدى إلى إلغاء مرسوم جمهوري عين عضواً جديداً للمحكمة

وكفاءة للأحد الأعضاء الذي قدّم استقالته لأسباب صحيّة. فقد أثار موضوع إكمال نصاب المحكمة الكثير من الجدل بين هاتين المؤسستين، وما زالت مُشكلة نقص أعضاء المحكمة التي مضت قرابة السنة عليها قائمة حتى يومنا هذا، والذي حصّيته عطل المحكمة عن نظر أي دعوى أو إصدار أي قرار.

أما الاستقلال الإداري فيتمثّل في إدارة شؤونها دون الرجوع إلى مرجع أعلى ومن ثمّ فلها وضع خطة عمل من الناحية الإدارية وتغيير وحداتها الإدارية، وكذلك إدارة شؤون موظفيها. فقانون المحكمة ونظامه الداخلي عدّ رئيس المحكمة المدير الأعلى الذي تنتهي عنده الإدارة. وسَمَحَ له تخويل بعض صلاحيّاته إلى أحد الأعضاء.

كذلك إدارة شؤونها دون الرجوع إلى مرجع أعلى ومن ثمّ فلها وضع خطة عمل من الناحية الإدارية وتغيير وحداتها الإدارية، وكذلك إدارة شؤون موظفيها. فقانون المحكمة ونظامه الداخلي عدّ رئيس المحكمة المدير الأعلى الذي تنتهي عنده الإدارة. وسَمَحَ له تخويل بعض صلاحيّاته إلى أحد الأعضاء.

كما ومن أهمّ مواضيع الاستقلال الذي حظيت فيه هو ما حصلت عليه من ضمانات من حيث عدم قدرة أيّ جهة في عزل الأعضاء أو إنهاء خدمتهم، فالعضوية في المحكمة مُستمرة دون تحديد عمر مُحدد، إلا إذا رغب العضو نفسه ترك الخدمة بمعنى أنّ قانون المحكمة الاتحاديّة العليا أراد تمتع المحكمة بأعلى درجات الاستقلال عن أيّ تأثير. إنّ استمرار العضو بالخدمة على هذا النحو يحمل وجهاً سلبياً مثلما له وجه إيجابي، تتمثّل السلبية في تضاول أداء

إنّ اللافت للنظر أنّ دستور ٢٠٠٥ لم يدخل في تفاصيل تشكيل المحكمة. ويعود سبب ذلك إلى أنّ الكيانات السياسيّة اختلفت في الكثير من بنود الدستور عند صياغته، مما اضطرها إلى ترحيل تلك التفاصيل ومنها ما يتعلّق بالمحكمة إلى البرلمان لتشريعها بقوانين. إلا أنّ هذه الخلافات استمرّت على الرغم من مرور قرابة ١٥ عاماً على نفاذ الدستور بدليل عجزها عن إصدار القانون الجديد، أو على أقلّ تقدير تعديل القانون الحالي. وبالنتيجة فراغ دستوري قائم حالياً يتمثّل بتعطيل المحكمة الاتحاديّة العليا لعدم اكتمال النصاب.

المسعدة

بقلم: عبد الحسين الساعدي



جاء الشتاء، وصار رجال المسعدة يوزعون وقتهم بين (تثوير حلالهم)^(١) في الصباح الباكر، ثم (حش الحشيش)^(٢)، ومع نهاية النهار يستقبلون حلالهم، الرجال ينتظرون جاموسهم على ضفاف الهور وهم (يشلون دوابهم)^(٣)، والنساء تربط الأبقار وتحلبها، ثم بعد أن يخيم ليل الشتاء الطويل والبارد على المسعدة يجتمع رجالها للسمر، كان أهل المسعدة يجتمعون في مكان واحد وهو المضيف، لكن إن حل عند أحد رجالات القرية ضيفاً أو رجع بعضهم من سفر أو مرض أحدهم أو غيرها من أمور استثنائية فتكون (البدوة)^(٤) في دار من صار عنده أحد هذه الأمور، غير أن الناس في المسعدة تفرق شملهم بعد أن نزل بينم (صويحب)، وبعد اختقائه رجع شمل (البدوة) ثم عاد فتفرق، فصار الناس فرقة، الكهول و(الشياب) أي كبار السن يجتمعون في المضيف، وفرقة ممن يعشقون التمدن واللهو صاروا يجتمعون في المدرسة عند

١- التثوير: هو ارسال المواشي للرعي، والحلال مع الاطلاق يراد به الماشية المدجنة.

٢- الحش: يعني القطع.

٣- يشلي الدواب: أي يصدر صوتاً تعرفه الجاموسة فتخرج من الهور إلى صاحبها، وكل جاموسة تعرف صوت صاحبها عن غيره.

٤- أي: الاجتماع من أجل السمر.



بالداخلين، وكل همه أن تكون قهوته ممتازة، فهو يباهي بها حتى كبار الشيوخ، كان الشيخ يراقب (ريحان) الذي بدا مرتباً من وجود السيد على غير عادته، فهو الذي لا يهاب شيوخ العشائر وأمراء القبائل، بل حتى الملوك فهو المعروف بحركته وكلماته المميزة عند تقديم الفنجان للضيف، حيث يقدم فناجينه الخمسة التي يحملها بيده اليمنى ومع كل فنجان يذكر أحد الأسماء المقدسة من أسماء أصحاب الكساء صلوات الله عليهم تيمناً، فعند الفنجان الأول يقول: (يا جد السادة يا أبو فاطمة)، وعند الثاني: (يا بو الحسنين دخيلك يا علي الفحل)، وعند الثالث: (عمت عيني يا الزهراء الزجية)، وعند الرابع: (يا بو محمد يا الحسن عاوني)، وعند الخامس: (يا ابو علي شحلات اسمك يا مظلوم كربلا)، راح (ريحان) يسكب الشربت^(٩) في الدلة، وهو يتمتم مع نفسه:

- وين الهيل يا (ريحان) وين الهيل،
وين الله وعلي كون سيد (عبد الزهراء)

٩- هو القهوة التي تصنع من حبات البن المطحون يدويا في الهاون، فهي تطبخ في القمقم وتترك حتى تتركد، أي تنفصل بقايا البن عن القهوة، والسائل المنفصل يسمى شربت، ثم يسكب من القمقم إلى الدلة بعناية فائقة كي لا تنزل بقايا البن المسمى بالبثل في الدلة، ويطبخ السائل مرة أخرى.

المعلمين^(٥)، فهم يحتسون الخمر سراً ويلعبون القمار، وحديثهم حول الاشتراكية بلا قيود، وكل شيء مباح، وفرقة ثالثة تجتمع عند بيت راهي، وهذه الفرقة هي من الطامحين الذين لهم علاقات مع معلمي المدرسة، غير أنهم يترفعون عن مجالس اللهو فهم متدينون جمعتهم مع المعلمين تطلعاتهم إلى غد خال من الاقطاعية.

لم يمنع البرد القارص الناس من (البدوة) على المضيف، فالليلة الجلسة تختلف فقد جاء سيد (عبد الزهراء) من النجف الأشرف، والناس تتبرك برؤيته وتريد معرفة أحكام دينها، كان السيد و(ملا حسين) يجلسان في قبال الشيخ ويفصل بينهما وبينه الوجاع^(٦)، وفي مقدم المضيف ومؤخره لوكسان^(٧)، وكان (ريحان) يجلس عند الوجاع وظهره إلى القبلة^(٨) غير مبال

٥- كان المعلمون لعدم وجود وسائل النقل وبعد المدارس الريفية عن المدينة يسكنون المدارس، وقد ادخلوا للقرى القمار والخمر، حتى أن بعض النساء كانت تخفي حليها عن زوجها وتتحمّل التوبيخ، بل حتى الضرب في سبيل حمايته من القمار مع المعلمين.

٦- هو بناء مستطيل يكون في الثلث الأول من المضيف القصبي تشعل به النار للتدفئة ولصنع القهوة.

٧- اللوكس أو الاتريك مصباح نفطي أكبر من الفانوس يعمل على النفط والهواء المضغوط يصدر صوتنا خفيفا يشبه صوت primus stove ويعمل بنفس الطريقة، يستخدم للانارة والتدفئة.

٨- عادة ما يكون باب المضيف جهة القبلة.

جلس الداخلون كل حسب مكانه المعهود، وكان مكان (ناجح) وباقي الشباب في بداية المضيف عند الباب، لم يتحدث (ناجح) كعادة، بل بدا مبهورًا لا ينزل عينه من عمامة السيد، قال له ملا (حسين) ممازحًا.

- شنهي (أبو النجاح) شبيها عمامة السيد؟ ما طيحت عينك منها؟!
فأجاب مبتسمًا بخجل وهو يفرك يده:

- أحبها ملا، ما أدري من اشوف عمامة سوداء اتونس^(١٢)، أحس بأمان. فتكلم السيد بعد أن التفت جهة (ناجح):

- بس إلي گصتك^(١٣) يگولون سبب مصايينا العمامة.

- خل يولون، سيدنا وجدك، بس الدثو^(١٤) -تكرم- وإلي^(١٥) العمامة ما تخليه يحصل شهوته يحجي عليها. ثم استطرده وهو يعدل من جلسته:

- سيدنا تسمحلي اسولفك سالفة شهودها بيها؟

صلوات الله عليهم، ويهابونهم حد الخوف، وفي نفس الوقت يتعاملون معهم وكأنهم صلوات الله عليهم أحياء بينهم، وفي الخطاب والقسم يرفعون الكلفة ولا يستخدمون الألقاب، حتى أنهم إن أوصوا أحدهم بالزيارة قالوا: سلمنا على علي أو على الحسين أو على العباس وو.

١٢- أي: اشعر بالسرور.

١٣- أي: أقرانك.

١٤- الديوث أو المأبون.

١٥- أي: الذي.

يرضى على كهوتك المنتازة وياخذك وياه تزور (علي)، آخ يا علي شحلات اسمك ورسمك، يا علي ما ينشبع من طاريك يا علي.

سمع الشيخ همهمت (ريحان) ولا حظ دمعة تتسلل من عين (ريحان) على خده الأسمر وهو يتمنى زيارة أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فهمس لنفسه بصوت لا يسمعه غيره، وكأنه يحدث (ريحان):

- وحگ دمعتك لأخذك وياي موش بس للنجف لا حتى للرضا أبو محمد ولزینب^(١٠).

صار الناس يتوافدون على المضيف وكل داخل يسلم فيقف له من سبقه ثم يتبادلون القبل بشغف وكأنهم قد افترقوا من سنين طوال لا من ساعات معدودة، كانوا يقبلون خدي السيد ثم كتفيه، وبعضهم يقبل عمامته، أما تقبيل يد السيد فهو واجب لا بد منه، دخل (أبو ناجح) ومعه بعض رفاقه وأبنة (ناجح) داروا على من سبقهم بالمصافحة والتقبيل، وكلهم يقف أمام السيد يقبله ويقبل يده ويسأله السؤال الأوحد:

- شلونن النجف وشلونن (علي)^(١١).

١٠- كان شيوخ العشائر يحترمون عبيدهم المتدينين الموالين لآل البيت صلوات الله عليهم.

١١- يقصدون أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فإن أهل الأرياف يقدسون أمير المؤمنين وأبنائه

- تفضل.

- العشگ كاتله مطير شوشة^(١٩) بس

وجدك جذاب، لأن العاشگ ما يسولف للناس على العاشگها ويغار عليها، وهو الدثو يسولف للمعلمين طولها هج ومشيتها هج.

ثم التفت إلى الشيخ وتنهّد، وعاد ينظر إلى السيد، وقال:

- وجدك سيدنا لو ما الملا والشيخ ان داشلهم^(٢٠) للمدرسة ومذبحهم كلهم هل الكفار النجسين، بس شسوي ما خلوني غالوا عليهم مسلمين وحرام كتلهم، وإلي يسونه موش عقابه الكتل.

١٩- أي: ذهب بعقله.

٢٠- أي: داخل عليهم.

- سيدنا، ولا يهونون السامعين، أكو ولد من أولاد المسعدة عاشگ بت من السلف خطبها وما أطوها إله، گام بيدي على المعلمين ونوب صار شيوعي، تدري ليش؟ لأنهم غشوه وضحكوا عليه بينوله^(١٦) صفحة^(١٧) وحدة من الشيوعية الجنسية، گولوه الشيوعية الجنسية يعني اباحية، والإباحية معناها تگدر تاخذ^(١٨) فلانة، گتله ولك معناها هم ياهو إلي يريد ياخذ أختك؟

- شنهو گالك؟

١٦- أي: اظهروا له.

١٧- أي: جهة.

١٨- أي: تتزوج.



الخلايا الجذعية في أجسامنا

Sc.B Labwa Issa-Canada

هل تبادر في ذهنك يوماً ما هي أصغر وحدة تركيبية في أجسامنا أو من أين تكونت أعضائك وكيف نشأت الاجنة وكيف كل اجهزة جسمك تقوم بوظائف مختلفة ومتخصصة بتقنية ونظام عالي الدقة؟

لكن يوجد في الجسم البشري خلايا غير متخصصة تدعى الخلايا الجذعية اكتشفت حديثاً في عام ١٩٦٠ من قبل «إرنست ماكولوتش» و«جيمس تيل» التي تقوم بتكوين خلايا الدم. وبعد ذلك مرت رحلة الأبحاث وكان أهمها اكتشاف الخلايا الجذعية الوسيطة على يد العالم ارنولد كابلان عام ١٩٩١.

وما زالت الأبحاث مستمرة وقيد الدراسة ولكن تعتبر طريقة علاجية جديدة وهي المستقبل الخاص بالطب في كل الاختصاصات للأمراض المستعصية.

أنها الخلية التي هي أصغر وحدة بنائية وتركيبية في الجسم لا ترى بالعين المجردة وتستطيع العيش بصورة منفردة وتستطيع التكاثر.

إن أعداد خلايا جسم الانسان تقريبا ١٠ ترليون خلية لكن هل تتوقع كل خلايا الجسم متشابهة بالحجم والشكل والوظيفة المسنودة اليها؟

الجسم البشري يحتوي على أجهزة مختلفة تتكون من أنسجة التي بدورها تكونت من خلايا متخصصة بالوظيفة أي كل خلية مختلفه بحسب تواجدها بالعضو وعملها وتدعى بالخلايا المتخصصة.

الخلايا الجذعية طريقة واعدة لخلق علم طب جديد يفوق التصورات

منا، من المراحل الأولى من التطور البشري إلى نهاية الحياة. الخلايا الجذعية هي خلايا غير متخصصة تتطور إلى خلايا متخصصة تشكل الأنواع المختلفة من الأنسجة في جسم الإنسان. تتميز بالقدرة على تجديد

ما هي أنواع الخلايا الجذعية واين توجد وما هي طريقة عملها؟

هناك نوعين من الخلايا الجذعية:

أولاً الجنينية المسؤولة عن تكون الجنين وتطوره في رحم الأم ولها قدرة عالية على التمايز إلى خلايا الجسم المختلفة.

ثانياً الخلايا الجذعية البالغة التي توجد في نخاع العظم والدهون ومجرى الدم.

تُعرف خلايا الجذعية على أنها خلايا تتمتع بقدرات استنساخ وتجديد ذاتي وتتفرق إلى سلالات خلوية متعددة. تم العثور على الخلايا الجذعية في كل

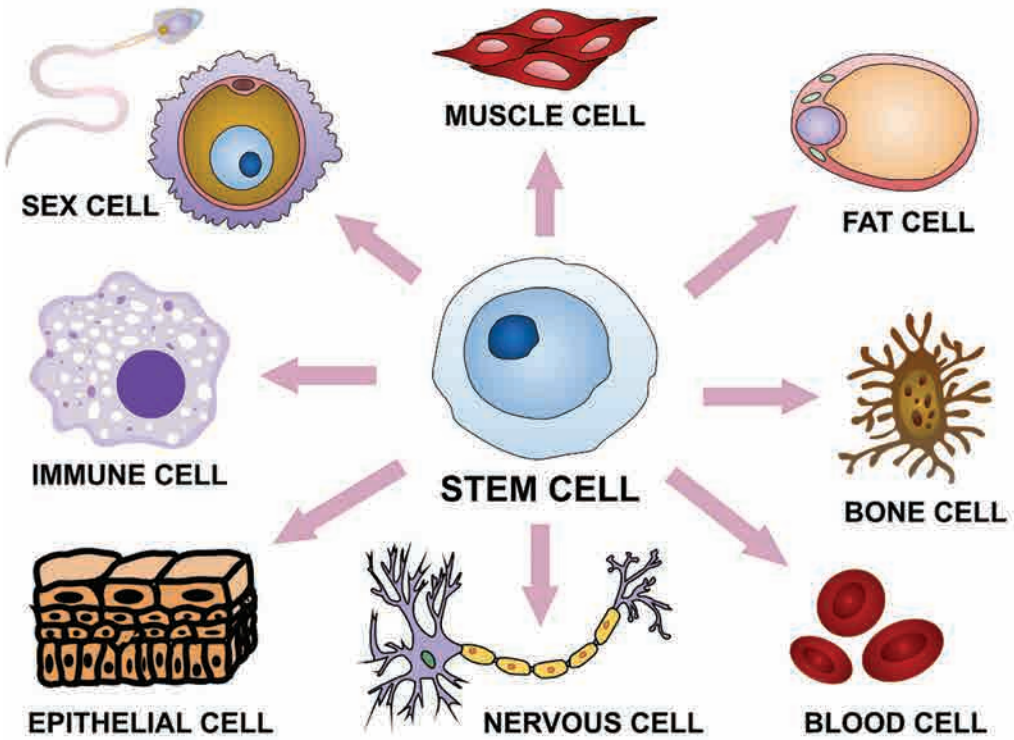




الخلايا الجذعية المكونة للدم لسرطان الدم والعلاجات القائمة على الخلايا الجذعية الظهرية للحروق واضطرابات القرنية، فإن نطاق العلاجات المحتملة القائمة على الخلايا الجذعية له توسعت في السنوات الأخيرة بسبب التقدم في أبحاث الخلايا الجذعية. في الآونة الأخيرة، فهم العلماء الخلايا الجذعية بطريقة جيدة للنظر في إمكانيات نموها خارج الجسم لفترات طويلة من الزمن. مع هذا التقدم، يمكن إجراء تجارب صارمة، وإمكانية معالجة هذه الخلايا بطريقة يمكن أن تنمو أنسجة معينة أمر حقيقي.

نفسها من خلال انقسام الخلايا الانقسامية والتمايز إلى مجموعة متنوعة من أنواع الخلايا المتخصصة. إنها ضرورية لتنمية ونمو، وصيانة، وإصلاح أدمغتنا، وعظامنا، وعضلاتنا، وأعصابنا، ودمنا، وجلدنا، وأعضاء أخرى.

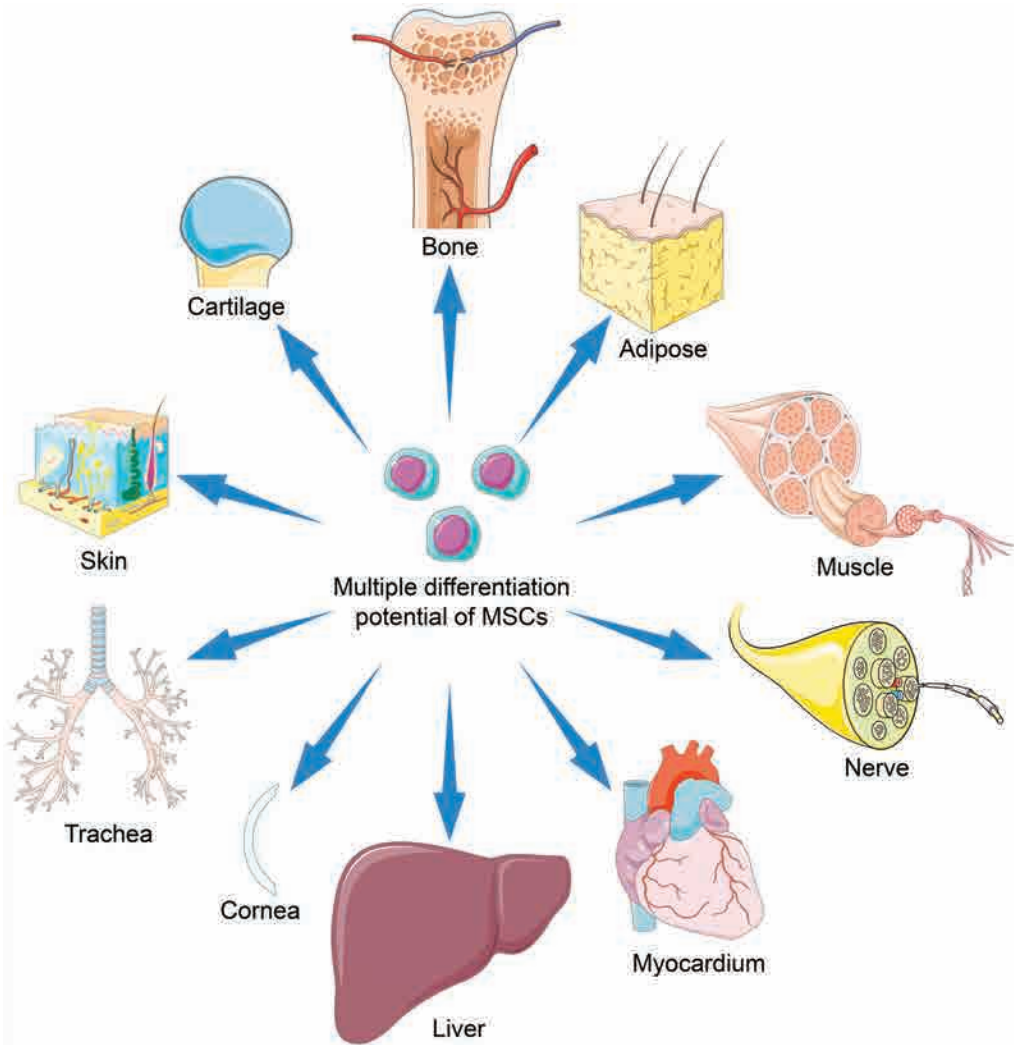
تحمل أبحاث الخلايا الجذعية وعوداً هائلة لتطوير علاجات جديدة للعديد من الأمراض والإصابات الخطيرة. بينما، تم تأسيس العلاجات القائمة على الخلايا الجذعية كميّار سريري للرعاية لبعض الحالات، مثل زرع



قريباً من علاج السرطان، ومرض السكري من النوع الأول، ومرض باركنسون، ومرض هنتنغتون، ومرض الاضطرابات الهضمية، وفشل القلب، وتلف العضلات والاضطرابات العصبية، وغيرها الكثير. لقد اقترحوا أنه قبل تطبيق علاجات الخلايا الجذعية في البيئة السريرية،

العلاجات الممكنة بالخلايا الجذعية!

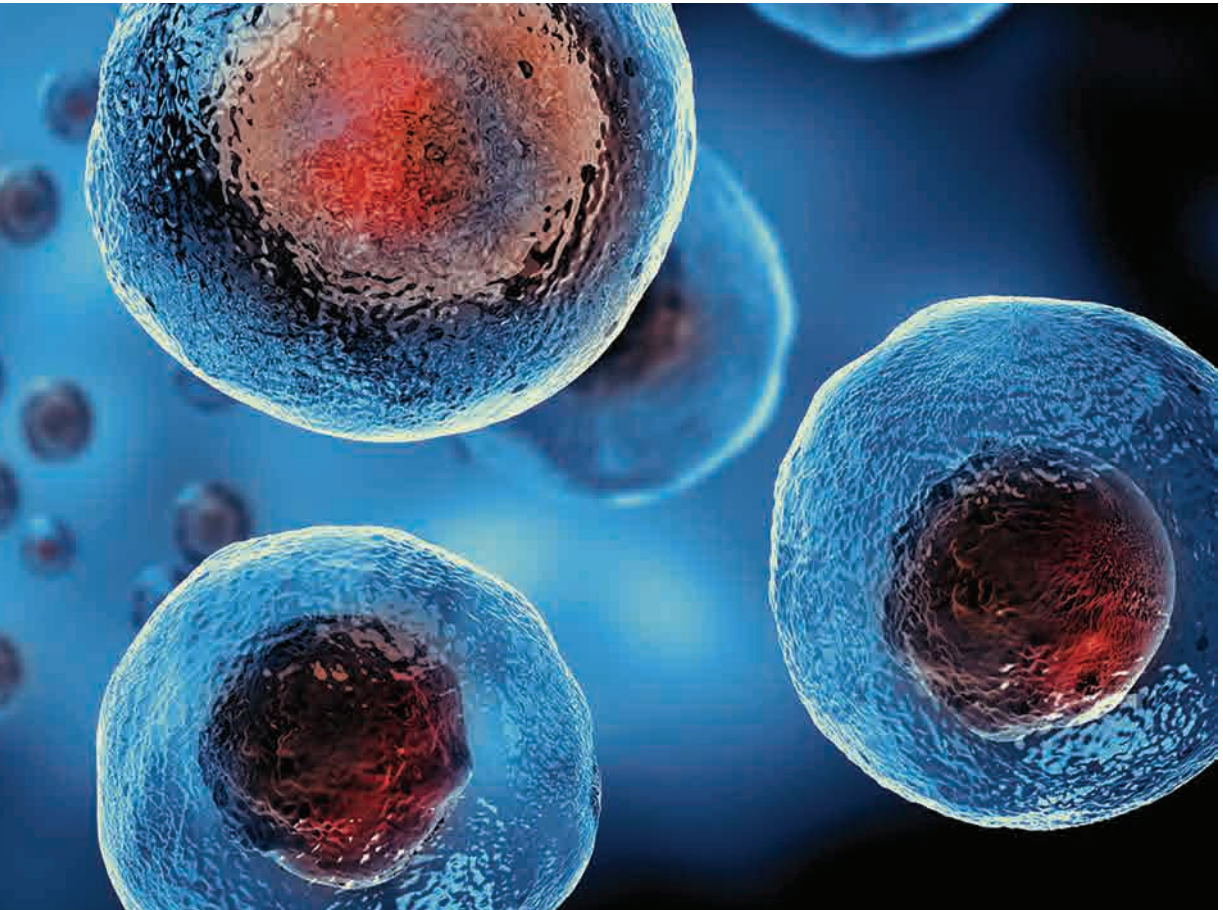
يوجد العديد من علاجات الخلايا الجذعية، ولكن معظمها في مراحل تجريبية أو مكلفة، مع استثناء ملحوظ لزراعة نخاع العظام. يتوقع الباحثون أن الخلايا الجذعية البالغة والجينية ستتمكن



سيكون تفاعل الجسم مع هذه الخلايا؟ بعد زرعها تبدأ بالانقسام إلى مجموعات ثم تهاجر إلى المناطق متفرقة من الجسم وهنا تبدأ فترة السكون تستمر هذه الفترة من شهر إلى شهرين ولن تقع فيها أي تغيرات صحية للمريض بعد ذلك تتم وجهتها الثانية إلى العضو المتضرر بالجسم عن طريق افراز بروتين يلتصق بالخلايا الميتة أو المتضرره ويستدعي الخلايا الجذعية بأن يوجد ضرر تتحول هنا الخلية الجذعية إلى خلايا في مكان الضرر.

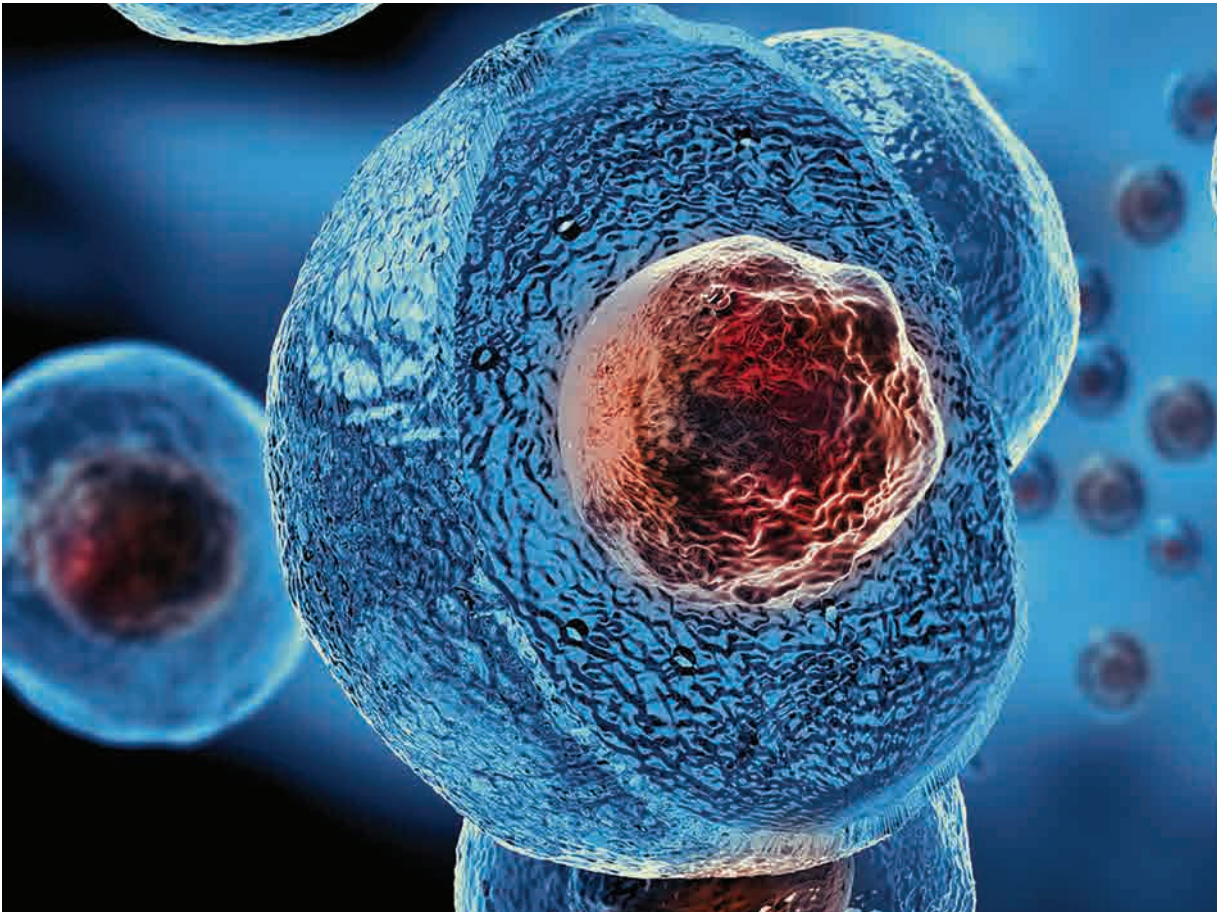
من الضروري إجراء المزيد من الأبحاث لفهم سلوك الخلايا الجذعية عند الزرع بالإضافة إلى آليات تفاعل الخلايا الجذعية مع البيئة المريض. تعتبر عمليات زرع النخاع العظمي (BMT) أحد التطبيقات السريرية المعروفة لزراعة الخلايا الجذعية. يمكن زرع النخاع العظمي إعادة ملء النخاع واستعادة جميع أنواع الخلايا المختلفة من الدم بعد جرعات عالية من العلاج الكيميائي أو العلاج الإشعاعي.

إن أكثر فعالية لزرع الخلايا الجذعية تكون عن طريق مجرى الدم. حيث إن الفيزياء تقول لكل فعل ردة فعل وادخال الخلايا الجذعية تعتبر فعل حيوي فكيف



الباحثون والعلماء المستمرون بالأبحاث والتجارب السريرية في مجال الخلايا الجذعية أعطت الخلايا الجذعية الكثير من الأمل من خلال الوعد بتوسيع أعداد ونطاق المرضى الذين يمكن أن يستفيدوا من عمليات الزرع إلى حد كبير، وتوفير العلاج البديل للخلايا لعلاج الأمراض المزمنة مثل مرض السكري، ومرض باركنسون، ومرض هنتنغتون. مما يدفع علماء الأحياء إلى البدء، ويولد لدى عامة الناس مستوى عالٍ من الاهتمام بهذا الجانب من علم الأحياء. لكن على الرغم من ذلك، لا يزال هناك طريق طويل لنقطعه في البحث الأساسي قبل إنشاء علاجات جديدة.

يجب أن نعرف ما مدى تقبل الجسم للخلايا الجذعية هناك أجسام بعد تلقي الخلايا الجذعية تظهر نتائج علاجية جيدة وتنفذ المريض من أعراض خطيرة تهدد حياته. نفس الخلايا الجذعية في مريض آخر لا تظهر عليه نتائج والسبب قد ذكرت أن هناك للخلايا الجذعية بروتين يلتصق بالاماكن المتضرره ويستدعي الخلايا الجذعية بوجود ضرر لكن بعض الأحيان الجسم نفسه لا يرسل اشارات لتجديد الاعضاء التالفة من ضمن هذه الحالات الأنسجة العصبية وخلايا الدماغ فعملية الاسترجاع صعبة جداً تعتمد على عملية تقبل الجسم للتجديد والترميم.



كفالة اليوم... دخر للغد

(قصة قصيرة)

عباس عبد السادة

اسم نبيّ الإنسانية الذي تعلم منه كيف يتقن أخلاق مهنته، واسم أبيه الشهيد الذي تركه طفلاً ليعرج إلى السماء وهو يدافع عن وطنه ومقدساته.

محمد إسم يذكره أيضاً بفاعل خير كان السبب الرئيس في أن يعيش عزيزاً، ويحقق حلمه، وحلم أبيه الشهيد في أن يصبح طبيباً يعالج مرضى القلب بعد أن فقد جدته أم محمد في أزمة قلبية.

محمد خليل كاظم هو ما يعرفه عن ذلك الخير الذي تكفّله بعد استشهاد أبيه.

كثيراً ما يسمع هذا الإسم، وتنتابه حالة الخشوع، ولاسيما في هذه الصالة التي يتكرر فيها اسم محمد بين مرضاها.

لكنه هذه المرة يشعر بانجذاب غريب نحو هذا الرجل، أحس أنه قريب منه جداً. قوة لا شعورية تدفعه نحو سريره وعيناه تتلألأ بدمع حنين، طلب من زملائه أن يفسحوا له الطريق، وصل إلى سرير الحاج محمد، أخذ استمارة الدخول للمستشفى،

العيد عند الأطفال يعني ملابس

جديدة وألعاباً

في ليلة شتائية هادئة، إفتersh الحاج محمد مصلاه متهجداً بعد أن غفت العيون، وتلاشت الأصوات في عوالم أحلام النائمين.

أحس أن اضطراباً ما ينتابه، وهو ينشج خاشعاً، أفاق في صالة الطوارئ، ويد ابنه تمسح ما تبقى من دمع عبادته.

إهتم أعضاء الفريق الطبي به، محاولين إسعاف قلبه الذي أضعفته هموم الدهر.

كان الدكتور علي محمد طبيب القلب يتجول متفقداً مرضاه، وسمع حديث المرضين وخطواتهم المتسارعة عن المريض محمد.

رنّ الإسم في أعماق قلبه، محمد إسم يبعث في قلب الطبيب علي الخشوع، فهو

- أَلست أنت الحاج محمد خليل كاظم
الذي يكفل مجموعة من أيتام مؤسسة
العين؟

- حدِّق الحاج محمد في الإسم الذي
علِّق على صدر الطبيب، وهو لا يعلم ما
السر الذي منعه من قراءته طيلة الأيام
الماضية.

(علي محمد حسين)

عادت به الذكرى إلى ذلك الصبيِّ
الصغير، الذي تكفَّله في مؤسسة العين،
ولم يرض أن يخبره بشخصه - كعادته
في أفعال البرِّ - فبقي يراقبه عن بعد، وهو
يكبر أمامه، حتى حالت صروف الدهر
دون معرفة أحواله.

عناق وبكاء مزيج من الشكر والفرح
والحزن ساد المشهد، وأدرك الحاضرون
أن زرع الخير يؤتي ثمره.

قرأ الاسم كاملاً، وقف مندهشاً، وتسارعت
نبضات قلبه، وهي تسابق الدمع المتقاطر
من عينيه (محمد خليل كاظم) كان اسم
ذلك المريض، أيقن الدكتور علي لا شعورياً
أن هذا المسجى أمامه هو نفسه (محمد)
الذي يبحث عنه.

طلب أن يكون هو المشرف على رعايته،
وقضى أسبوعاً معطلاً كل شؤونه، متفرغاً
لهذا المريض الذي نزل عليه من السماء.

تحسنت الحال الصحية للحاج محمد،
وهمَّ بالمغادرة، التفت الحاج إلى ذلك
الطبيب الذي مازالت براءة اليتيم تغتلي
قسمات وجهه، بالرغم من تجاوزه الأربعين
من العمر، أراك منحنتي اهتماماً خاصاً
يا بني؟

- دعني يا عمَّ أسألك سؤالاً تعرف منه
سبب اهتمامي بك.



من أساليب الكرم

عبد علي الساعدي

كرم الضيف من العادات المتأصلة عند عموم القبائل، وصفة كريم تطلق على اشداهم كرمًا، ولا يقتصر الكرم على نوعية الطعام المقدم للضيف، وإن كانت كثرة الطعام من أبرز مصاديقه غير أنهم يهتمون بألفاظ الترحيب وبشاشة الوجه والاحترام أكثر من تكديس الأكل، وتوجد طرق كثيرة لظهار الاحترام غير تكرار عبارات الترحيب، منها:





الأسهم

جمع سهم وهو الذي يقدم من الذبيحة للضيف، فإن رأسها يوضع أمام أكثر الموجودين شرفاً، ويقدم الأشرف فالأشرف، فالسيد (أي الهاشمي) هو المقدم وبعده رجل الدين ثم شيخ العشيرة وهكذا، أما إذا اجتمع أكثر من سيد فيقدم صاحب العلم (رجل دين) ثم الأسن عمراً، وكذلك الترتيب مع شيوخ العشائر، ومن يوضع أمامه رأس الذبيحة يقسمه على الجالسين حسب رتبهم، ويذكر اسم من يعطيه السهم، وأما باقي الذبيحة فيوزعها صاحب البيت أو أكثر الموجودين شرفاً على رفاق السماط مع ذكر اسم من يعطيه، فإن لم يستوف اللحم جميع الحاضرين فعلى الموزع نقع الخبز في المرق ويصيح بأسماء من لم يحصلوا على اللحم ويعطيهم الخبز، قال لي الشيخ أبو جعفر محمد الأعاجيبي: إن أكرام الضيف ذكر اسمه أمام باقي الضيوف وإن حصل على الخبز فقط.

تجديد الفراش

عندما يحل ضيف على صاحب بيت فإن يستقبله خارج بيته، ويجدد فراش المضيف حتى لو كان السابق جديداً ونظيفاً.

تجديد الطعام

إن حل الضيف في وقت الطعام فهم يطهون طعاماً جديداً وإن تأخر وقت نضوجه، وإن وجد السماط ممدوداً فلا يسمحون له بمشاركتهم حتى يجهز الطعام الجديد.

الفرس

إن كان الضيف خيلاً (أي يمتطي فرساً) فتكرم فرسه بتعليق (العليجة) أي المخلاة وهي كيس يوضع فيه طعام الفرس ويسمى عليقاً. بعنقها، وعند توديعه يمسك المضيف رسن الفرس حتى يصعد الضيف، وإن كان شريفاً يشيعونه حفاة.

الصحن الشريف ١٨٧٠

المهندس الاستشاري تحسين عمارة

ربما تكون هذه الصورة أقدم صورة تنشر للصحن الشريف، بعدسة كاميرا شاه إيران القاجاري ناصر الدين شاه، أثناء زيارته للنجف والتي صحبه فيها والي بغداد المصلح مدحت باشا عام ١٨٧٠.

والتاريخ يظهر السنة ١٣٠٣ لذلك أضاف ٢ بقوله بمنتهى أرب تم أي تم بحرف (ب) وهو يساوي ٢.

ولكن تظهر الساعة التي كانت بواجهة واحدة وتقابل الإيوان وذكرها الشيخ على الشرقي وهو يتحدث عن الساعة التي ذكرناها: وليست هذه أول ساعة نصب هناك فقبلها كانت ساعة، ولكن فضلت هذه. (الأحلام ١٩٥)، وهي الساعة التي شاهدها الرحالة فريزر الذي زار النجف عام ١٨٣٤ وهو يقترب من الصحن الشريف قائلاً: وكنت أمل أن نتقرب إلى مسافة كافية من باب المسجد الشرقي كي أرى القاشاني الملون الموجود على المنارة الثالثة والجدران، وهو أطلق على

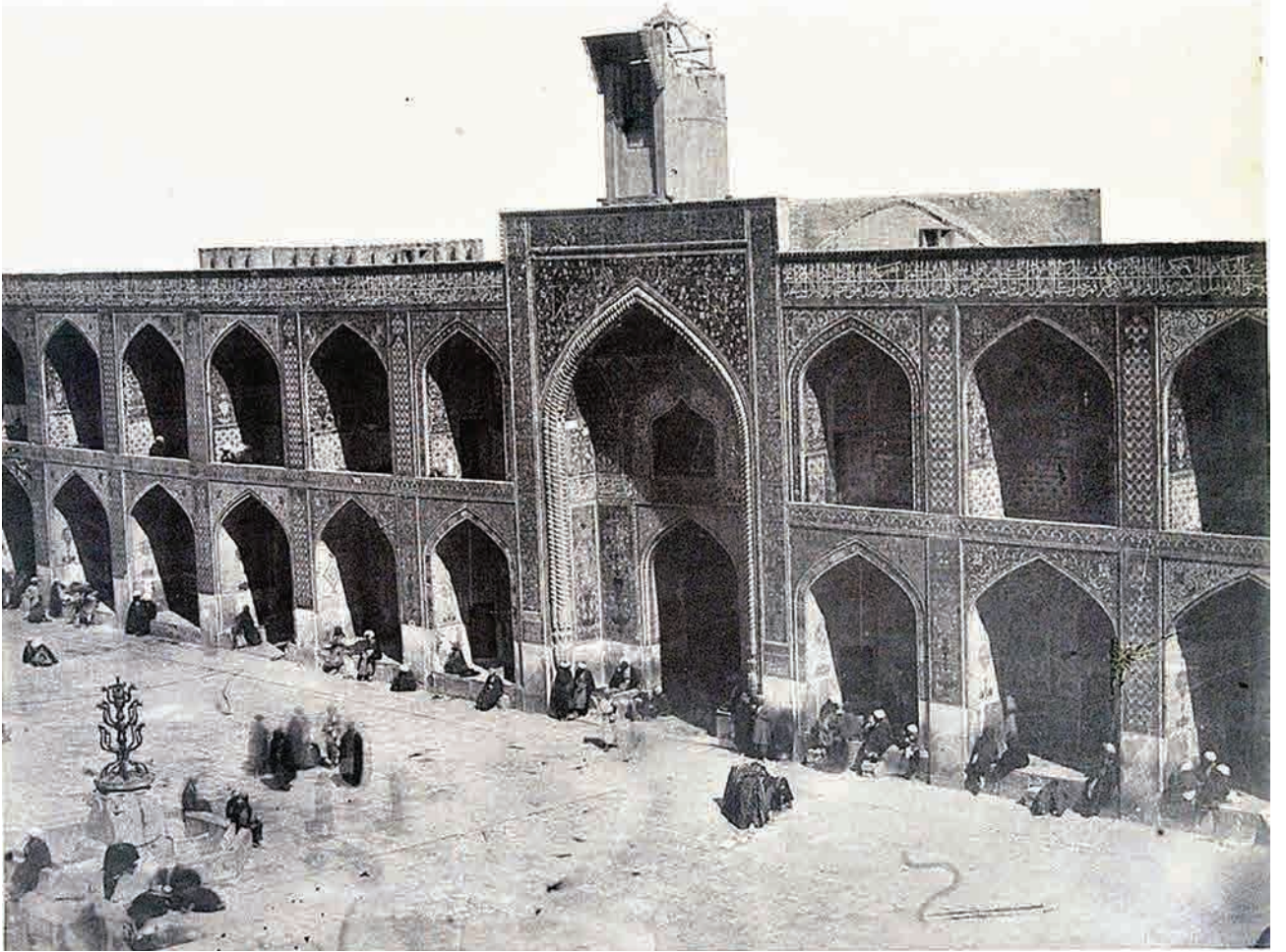
في أيامها لم يستطع أن يملك كاميرا، إلا الملك، أو الوزير أو التاجر الكبير، ويظهر الباب الكبير الشرقي أو باب الساعة فيما بعد، ولم تظهر الساعة في الصورة لأنها لم توضع في موقعها إلا في سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م هدية من الوزير أمين الدولة، وأرخ نصبها الشاعر إبراهيم الطباطبائي بحر العلوم (ت: ١٣١٩هـ/١٩٠١م) [ديوان إبراهيم الطباطبائي ٤٢]:

أهدى الأمين أمير العجم معربةً

هدية لأمير العجم والعرب

بمنتهى أرب تم الحبور لنا

أرخ (بساعة أنس العيش والطرب)



أن يصف الشعور الذي يخالغ الناظر الى جميع ما كان داخل الجامع من زينة في البناء وتناسق في الألوان.

وأول من دخل الصحن الشريف من الرحالة الأوربيون هو الرحالة البريطاني يوليوس غريفث ووصف المسرحية التي بالصورة قائلاً: كانت هناك نافورة أنيقة ومزينة بالبلاط

برج الساعة بالمنارة الثالثة، ولأن وجه الساعة بمواجهة الإيوان فهو اعتبرها منارة ثالثة.

وكذلك اعتبرها الرحالة الإنكليزي لوفتس عام ١٨٥٣ منارة ثالثة لأنه أيضاً لم يدخل الصحن الشريف. لكنه تعجب ما في الصحن الشريف وهو يراه من الخارج قائلاً: أنه لا يمكن

وبين باب الصحن الكبير الشرقي ومما يقرب من الطارمة للإيوان الذهبي بنحو مترين توجد المسرحجة والتي هي عبارة عن برج مشجر على رأس كل فرع محل شمعة تسرج ليلاً ويحيط بها حوض ماء مثن من حجر النورة الأبيض، والمسرحجة قائمة على دكة مربعة من الصخر الأبيض، ثم اضيف إلى كل ضلع من تلك الدكة أسد مجسم يخرج الماء من فمه، وهي التي شاهدها محمد السماوي وذكرها:

وكان في الصحن من الآثار

بركة ماء كان للزوار

في وسطها اشكال أسد أربعة

منحوتة من مرمر مصطنعة

جاثية فاغرة الأفواه

تسيل مهما شئت بالأمواه

تطالهن من نحاس شجرة

غصونها فيها أفاع مبهرة

رأيتها في ذلك الجناب

تناصف البهو تجاه الباب

ثم أزيلت لتساوي الصحن

فإنه على وزان مبني

ثم أزيل الحوض والمسرحجة وسوي

مكانه الأرض عام ١٣٥٠هـ/١٩٣١م.

الملون وتقوح الطيوب العربية مبنية وسط الفناء.

والباب الكبير الشرقي وثيقة تاريخية كتبت عليها تواريخ التجديدات والترميمات التي اجريت منذ ايام الدولة الصفوية، والباب امتداد لخط مستقيم يخترق السوق الكبير ثم ينفذ من خلال باب السور الكبير الشرقي، ومن خلال ذلك يرى أول بزوغ للشمس على مدى أيام السنة، يوم كانت النجف القديمة بيوت بسيطة لا عمارات وبنائات بطوابق متعددة ليس فقط تحجب بزوغ الشمس بل تحجب حتى القبة والمنائر.

أما أرضية الصحن الظاهرة فهي معبدة بالصخر الأبيض ابتداءً من عام ١٢٠٦هـ/١٧٩٢م والرجل البازل لذلك هو مير خير الله وأرخ ذلك الشاعر السيد محمد زيني النجفي (ت: ١٢١٦هـ/١٨٠١م) [تاريخ النجف الأشرف ١/٣٦٩]:

توعر حيناً صحن روضة حيدر

فسوؤه سهلاً للمشاة فناؤه

ومهدّه والشكر الله دابه

فانتت عليه أرضه وسماؤه

فانشأت لما أن بناه مؤرخاً

(بنا مير خير الله بادِ بهاؤه)

زيارة الدفاع الوطني لمستشفى الكفيل التخصصي

رشا الخالدي

وصف كبار ضباط كلية الدفاع الوطني العراقي، مستشفى الكفيل التخصصي بأنه مشروعاً متقدماً وداعماً للإقتصاد الوطني، وفيما دعوا إلى نسخ تجربته بالمحافظات الاخرى لتقديم الأفضل للمواطن العراقي، أكد المستشفى سعيه إلى تحقيق أعلى فائدة للمرضى ومنافسة المستشفيات المتقدمة لا سيما في زراعة الأعضاء.





المرضية المتقدمة وهو يدعم الإقتصاد العراقي وبإمكان المواطن العلاج فيه دون السفر للخارج.

وإعتبر عمران، المستشفى بأنه مشروع يستحق الوقوف عنده والإشادة به لا سيما في مجال النظام الذي يعمل به إضافة الى خدماته وملاكاته العالية المستوى من الجودة والخبرات، معرباً عن أمله بأن تُنشئ مستشفيات أخرى مماثلة لمستشفى الكفيل بالمحافظات الاخرى لخلق روح المنافسة في تقديم الأفضل للمواطن العراقي.

من جانبه قال رئيس الهيئة التدريسية في كلية الدفاع الوطني، اللواء الركن علي هندول، إن مستشفى الكفيل بكربلاء يتميز بخدماته ذات الجودة العالية وتقنياته

جاء ذلك على هامش زيارة وفد من جامعة الدفاع الوطني للدراسات العسكرية، الى مستشفى الكفيل التخصصي في محافظة كربلاء المقدسة، والذي ضم أربعين من كبار الضباط العراقيين وبمختلف الرتب العسكرية، بهدف الإطلاع على المستشفى بإعتباره مشروعنا إستراتيجياً وطنياً.

وقال عميد كلية الدفاع الوطني، اللواء الركن أحمد عمران، في حديث صحافي، إن زيارتنا الى مستشفى الكفيل التخصصي في كربلاء تأتي ضمن جولاتنا العلمية للإطلاع على المشاريع الإستراتيجية داخل البلاد.

وأضاف عمران، إن المستشفى فاجأنا بما يمتلكه من إمكانيات وعوامل لتحقيق النجاحات الطبية ومعالجة الحالات

إطار التعرف على المستشفى باعتباره معلماً طبياً أصبح شاخصاً على المستوى الوطني والدولي، مبيناً أن الوفد الزائر تعرف على خدمات المستشفى وتقنياته الحديثة وما حققه من نجاحات مميزة ونوعية، والاستراتيجية التي تعمل بها وما نسعى إليه.

وأكد الإبراهيمي، أن المستشفى يقدم الخدمات بأفضل وأعلى مستوى ونحن نسعى الى تحقيق أعلى فائدة للمواطن العراقي، كاشفاً عن وجود مساعٍ لإستحداث مراكز طبية تخصصية تنافس ما موجود في الدول المتقدمة لا سيما في تخصص زراعة الأعضاء.

الحديثة وقد وفر ما لم يكن متوفر بالعراق سابقاً والذي كانت نتيجته سفر المواطن للعلاج خارج البلاد.

وإعتبر هندول، أجور الخدمات بالمستشفى بإنها مناسبة قياساً بما يمتلكه من تقنيات تتطلب توفير الميزانيات المالية لتشغيله ومواصلة تقديم الخدمات بذات الجودة التي تضاهي مستشفيات الدول المتقدمة، لافتاً الى أن مستشفى الكفيل لم يغفل رعاية المرضى المحتاجين والمعوزين وتقديم الخدمات لهم.

من جهته قال مدير المستشفى، الدكتور جاسم الإبراهيمي، إن زيارة أساتذة وضباط كلية الدفاع الوطني تأتي في



الحكيم الطائي

(ت ١٢٤٠م)

مبدأ الاحتمية

(طروحات سبقت التنظير العلمي الغربي المعاصر)

موفق هاشم عبيد

من المألوف جداً أن تنكشف أهمية مفكر ما، وتنبجس طروحاته السامية أثناء حياته، أو بعد مماته بجيل أو جيلين أو بضعة أجيالاً لكن أن يظل مفكر مغموراً مدى سبعة قرون متتالية، يُنظر إليه بشيء من الريبة والدونية بسبب قراءات وترجمات مغلوبة فهذا من غير المألوف وغير الطبيعي بالمرّة! وهذا ما كان مع المفكر العربي والفيلسوف المتصوف محمد بن علي الحاتمي الطائي، الذي نعتّه الباحث الدكتور وليام تشيستيك في موسوعة (موسوعة ستانفورد للفلسفة) بأنه ربما يُعد أعظم فيلسوف مسلم على الإطلاق!! مشترطاً فهم الفلسفة بمعناها الواسع والحديث، وليس فهمها وفاقاً للفهم التقليدي الكلاسيكي الممثل بما لدى الكندي والفارابي وابن سينا وابن رشد، ولم يعترض على هذا الإطلاق محررو الموسوعة وعلى رأسهم مؤسسها ومحررها الرئيس إدوارد زالتا الفيلسوف الأمريكي الشهير.

مدرسة ورئيس مذهب خاص، فقد قامت مدرسته في بداية القرن الثالث عشر الميلادي، وظلت عامرة زهاء ما يقرب من قرنين، وكان حكيمنا كثير الكتابة والتأليف والإنتاج، ولاقى بسبب طروحاته الكثير من العنت والاضطهاد والعداء، وكان لعبقريته الكبيرة أثر في سبينوازا الهولندي، وهو أحد مفكري البشرية الكبار الذين ما زالت طروحاتهم حتى اليوم تبحث وتذكر بالمدح والإعجاب والتبجيل، وقد أكد كل من نيكلسون وريفو وأسين بلسيوس على وجود ذلك الأثر التأثير^(١).

١- ينظر: في الفلسفة الإسلامية (منهج وتطبيقه)، الكتاب الثاني، تأليف: ابراهيم مذكور، دراسة تقديمية: منى أحمد أبو زيد، دار الصدى المصري: القاهرة، الاسكندرية: مكتبة الاسكندرية، دار الكتاب اللبناني: بيروت، ط١، ٢٠١٥م: ١٢٦-١٢٨.

ولد الحكيم الطائي في بلاد الأندلس عام ١١٦٥م، وتلقى العلوم فيها ودرس على يد أكفأ العلماء، ونال الحكيم الطائي شرف مقابلة الفيلسوف العربي الشهير ذائع الصيت ابن رشد الأندلسي، ولم يكن متفقا مع منهجه الفلسفي المعتمد على العقل إلى حد بعيد جدا، وتنقل حكيمنا بين أقاليم العرب والمسلمين حتى حل بجيرة البيت الحرام في مكة، بعدها استقر في الشام حتى مات سنة ١٢٤٠م، ودفن أسفل سفح جبل قاسيون وبني على قبره مسجد، وكان الحكيم الطائي صوفيا ومتفلسفا في ذات الوقت، ويحق لنا وفقا لذلك أن نطلق عليه فيلسوف المتصوفة أو صوفي الفلاسفة.

أمسى حكيم العرب في وقته زعيم





شهرته الأفاق، واعتُرف به أنه مفكر من طراز أصيل، وله مساهمة عظيمة في الفلسفة العالمية»^(٢).

أضف إلى ذلك فإن حكيمنا المسلم كان مواطناً أندلسياً معاصراً لابن ميمون اليهودي المتأثر بالفكر والفلسفة الإسلامية، وعاصر كذلك يهوداً كثيرين في الأندلس في وقت كانت الترجمة نشطة جداً من العربية إلى العبرية ومنها إلى اللاتينية، وأغلب الظن أن سبينوزا قد قرأ ما ترشح عن الفيلسوف الطائي من أفكار في هاتين اللغتين اللتين تعلم سبينوزا من خلالهما وامتج كثير من الأفكار عن طريق تتبعه لآثار مفكري اليهود في العصور الوسطى^(٣).

٢- مجلة حكمة، نص ترجمه عبد العاطي طلحة عن موسوعة ستانفورد للفلسفة، مؤلفه: د. وليام تشييتيك: ٢.

٣- ينظر: المصدر نفسه: ١٢٩.

وهذا التأثير الذي وصل إلى أوروبا الغربية، وتحديدًا هولندا موطن سبينوزا، لا يتناقض مع ما ذكر سلفاً من أن الحكيم الطائي كان غير معروف لدى فلاسفة أوروبا ومفكريها حتى مجيء القرن العشرين؛ لأن أفكاره لم تنسب إليه إلا لاحقاً وفي عصرنا الحالي، فأفكاره إنما ترشحت بشكل غير مباشر، إذ ظلت كتاباته «غير معروفة عند الغرب حتى العصر الحديث، رغم أنها جابت العالم الإسلامي وأخذت في الانتشار خلال قرن واحد من وفاته. بداية، لم يعره المستشرقون الأوائل اهتماماً [...] ذلك لأنه لم يكن له تأثير ملموس في أوروبا [...] بقي الأمر هكذا حتى جاءت كتب هنري كوربان (ت ١٩٥٨) وتوشيهيكو إيزوتسو (ت ١٩٦٦)، وبسببهما تجاوزت

بالأصل نحو وسائل الفلسفة لا الفلسفة ذاتها، فهو يرى أنها عاجزة في الإلهيات عجزا عظيما؛ وذلك لقصور وسائل العقل في هذا المجال ومحدوديته، ومن أبرز وسائل الفلسفة التي نقدها فيلسوف العرب الأكبر الاستقراء، فالاستقراء لا يصح في العقائد والإلهيات، فالمعرفة الاستقرائية لا تلائم معرفة الحق سبحانه، لا في الأحوال ولا في المنازلات، لذلك يقول^(٥):

فلا تحكم بالاستقراء قطعا

فما عين الغزاة كالغزال

وإن ظهرت بالاستقراء علوم

فما حكم التضمير كالهزال

وقد ضرب الحكيم الطائى مثالا ينقد فيه الاستقراء من خلال قوله: «فإنه لو استقرأنا كل من ظهرت منه صنعة وجدناه جسما ونقول: إن العالم صنعه الحق وفعله وقد تتبعنا الصانع فما وجدنا صانع إلا ذا جسم فالحق جسم، تعالى الله على ذلك علوا كبيرا»^(٦). مع ذلك نجد حكيمنا الطائى يؤكد أن للفيلسوف دور إيجابي، مدافعا عنه ورادا التهم التي ألصقت به بقوله: «وأما قولك أن الفيلسوف لا

يُقدم حكيمنا - كما هو المعتاد - على أنه رجل صوفي، ويُنظر إليه كأبي صوفي معادٍ للتفكير العقلاني، وأنه خصم لدود للعقل، كل ذلك لأنه كان يدعو إلى اعتماد الكشف والتحذير من النظر خشية من الضلال والتهيه والوقوع في الخطأ والزلل، ولأجل ذلك تم إقصاؤه من زمرة الفلاسفة والمفكرين، لكن التأمل في تراث الحكيم الطائى يبين لنا مدى تطرف البعض في تقييم الرجل، فقد كانت له رؤى فلسفية متماسكة وله قراءة للعالم تتسم بالحبك الذاتي القائم والمستند على قواعد فلسفية ومنطقية صلبة، نعم هناك إشارات رمزية طرحها الطائى فهمها البعض من خلال إسقاطاته المسبقة عن الرجل، والإصغاء المتأنى لتلك الرمزيات يوضح كيف أنه كان يحاول تصحيح العلاقة بين النص والعقل، مرمما تلك العلاقة المشوهة التي شكلها بعض الفلاسفة المؤمنين إيمانا مطلقا بالعقل، فبرزت الحاجة إلى ميدان آخر أو منطقة أخرى من «مناطق الفكر الديني هي منطقة التصوف لدراسة تلك العلاقة بين الفكر والنص الديني»^(٤).

ولا بد من القول أن هناك نقداً كان يوجهه الفيلسوف الطائى للفلسفة، وهو نقد موجه

٥ - الفتوحات المكية، محيي الدين ابن العربي، تحقيق: عثمان يحيى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢م: ج٤/ ٢٩٢.

٦ - المصدر نفسه: ج٤/ ٢٩٤.

٤ - فلسفة التأويل (دراسة في تأويل القرآن عند محيي الدين ابن العربي)، نصر حامد أبو زيد، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط٥، ٢٠٠٣م: ٥.

دين له فلا يدل كونه لا دين له على أن كل ما عنده باطل وهذا مدرك بأول عقل عند كل عاقل»^(٧).

ومن يقرأ مفهوم الحكمة عند الحكيم الطائي يجد أنه هو مفهوم الفلسفة نفسه، المفهوم الذي حدده فيلسوف العرب الكندي والشيخ الرئيس ابن سينا وبقية الفلاسفة المسلمين، إذ يقول: «إن معنى الفيلسوف هو محبة الحكمة وصوفيا باللسان اليوناني هي الحكمة وكل عاقل بلا شك يحب الحكمة»^(٨)، وعبارته الأخيرة هي بالتأكيد دفاع عن الفلسفة بتصريح لا يقبل التأويل.

وكان حكيماً من السبّاقين للحديث عن حدود العقل وعجزه عن تعديها، فمنذ عصر النهضة إلى منتصف القرن العشرين كان فلاسفة الغرب يعطون العقل والعلم السيادة والسلطة المطلقة، حتى تمخض عن ذلك الإيمان بالاحتمية المطلقة أو مبدأ العلية، وبرزت جراء ذلك نتائج مذهلة، نافعة وضارة على السواء، لكن بعد حدوث الحرب العالمية الثانية تفتنت الفلسفة الغربية للتفكير في الوقوف بوجه سلطة العلم وكبح جماحه، وسقوط مبدأ الاحتمية وبروز مبدأ الاحتمية، وكان ذلك

٧- المصدر نفسه: ج ١/ ١٤٦.

٨- نظرية المعرفة عند ابن العربي، ساعد خميسي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠١م: ٤٢.

على يد علماء الفيزياء المعاصرين، أبرزهم هايزنبورغ (ت ١٩٧٦م)، بينما كان حكيماً الطائي قد وضع حداً لسلطة العقل منذ ما يقرب من ثمانية قرون!!

ويقوم مبدأ الحتمية على امكانية التوقع والتنبؤ بحدوث شيء نتيجة لوجود شيء آخر، أي إن بعض الظواهر نتوقع حدوثها بعد توافر أسبابها وشروطها، فتوافر ذات الأسباب وذات الشروط تعطي ذات النتائج كلما تكررت، وهذا الشيء هو الذي جعل العلماء الكلاسيكيين أن يقولوا بمبدأ الحتمية، فهم لم يتركوا أي مجال للصدفة أو الاحتمال أن يكون له دور في حدوث الظواهر والأشياء، فمنذ نيوتن وشيوع الفيزياء الميكانيكية تصور الكون على أنه آلة كبيرة يمكن توقع كل ما ممكن أن يحدث فيه بناء على ذلك، وهذا ما أشار إليه لابلاس وبوانكاريه في طروحاتهم العلمية.

وتمثل الحتمية أساساً للقوانين العلمية التي تستنتج من خلال الاستقراء المتكرر لحالة ما، فخطوات المنهج التجريبي الرئيسة هي: الملاحظة والفرضية والتجربة، لنصل بعد ذلك إلى القانون المتحكم بالظاهرة، أي الانتقال من الأحكام الجزئية إلى الأحكام الكلية، وهذا الشيء جعل العلماء والفلاسفة يختلفون حول الظواهر، فهل تخضع كلها

لقد كان الفيلسوف الطائفي سبّاقا في تبنيه مبدأ الاحتمية، ورأى أن العالم يخضع لمبدأ عدم التعاين لأن المعارف الكونية تعتمد على العقل القاصر والمحدود أصلا عند حكيمنا، ودعا إلى أن القطيعة شرط الموضوعية عن طريق تفضيله النفس الناطقة على القوى الأخرى العاطفية والشهوانية، وقد أكد على ضرورة عدم الاكتفاء بنقل الأفكار بالتواتر، بل لابد من أخذها من ينبوعها الأم، والنظر في لب الأشياء لا في قشورها^(٩)، فهو ههنا يدعو إلى إبطال المعارف التي تؤخذ بالتسليم والتجرد من الذاتية حينما تجمع الخبرات، وبهذا يكون الحكيم العربي المسلم قد سبق الفيلسوف الفرنسي غاستون بشلاير (ت ١٩٦٤م) مبدع هذه النظرية وفقا للمتعارف عليه.

٩ - ينظر: الفتوحات المكية: ج ٣ / ٢١٨ و ١٢٤.

للتنبؤ والتوقع أم أن هنالك بعضا منها لا يعترف بالمبدأ الحتمي بتاتا؟ وهنا يثور سؤال وهو: هل أن الكون بكائنااته يخضع لنظام ثابت؟

غير أن لعلماء الفيزياء في القرن العشرين رأيا آخر، ولاسيما المختصين منهم في (الميكروفيزياء)، الذين رأوا أن كل التجارب العلمية والملاحظات لم تجر بمنتهى الوضوح والدقة، وبالتالي فالمعرفة الناتجة عنها تقريبية، والتوقعات بذلك تكون تقريبية أيضا، ففي المجال الذري وفيزياء الكوانتم يلاحظ العلماء أن الجسيمات تأخذ نوعا من الحرية التي لا يمكن معها توقع ما ستؤول إليه النتائج! ويرى هايزنبرغ أن القياس الجزئي يمتنع ويتخلف حينما نحاول معرفة موقع الجسيم وكمية حركته.



من أيام الأم

من ذكريات الشعائر الحسينية

في نهاية القرن العشرين

بقلم باسم الساعدي

كانت أيام التسعينيات حافلة بالمتغيرات، فهي بحق مرحلة اجتماع المختلفات، فمن جهة الظلم وحكم الناس بالحديد والنار، وقطع الألسن والأذان، بل حتى قطع الرؤوس بالسيف علنا أمام الناس، ومن جهة أخرى تفنن الشعب بأساليب التمرد.

كسر هيبة البعث

كثيرة، ولعل هذا السبب الذي جعل من عموم العراقيين متمردين، ومن المعروف أن البعثية بكل أجهزتهم القمعية كانوا يحرصون على منع كل مصاديق الشعائر الحسينية، ولم ينجحوا إلا بمنع المراسيم الاجتماعية العلنية منها، وجميعها صار يقام سرا في البيوت أو القرى البعيدة عن أعين الجلاوزة، وسنتكلم في هذه العجالة عن بعض مصاديق الشعائر التي صارت تقام علنا أو شبه العلن.

استطاع فرض هيئته بشتى طرق الإرهاب، لكن ما أن اندلعت الانتفاضة الشعبانية حتى بدأت تنكسر تلك الهيبة في قلوب الشعب المعذب، ولم تنفع كل طرق التعذيب التي ابتكرتها السلطة، فكل طريقة كان يواجهها الشعب بأسلوب آخر مرة يكون مسلحا وثانية ساخرا، وصار الدم العراقي أرخص من الماء، فحتى الذي يريد العيش بسلام كان ضحية للبعثية، والأمثلة على ذلك



التفتيش، وانتشار الدوريات الراجلة للانضباط العسكري وغيرهم ممن يرتدي الزيتوني ومن يرتدي الملابس المدنية لكنه كشف نفسه بإظهاره مسدسه.

الزيارة

رغم محاربة الزيارة من قبل العفالق إلا أنها لم تتوقف، بل صارت مليونية بكل ما تحمله الكلمة من معنى في بعض سني التسعينيات، وعادت شعيرة القيادة التي تعرف الآن بالمشاية، وقد تكلمنا عنها في بعض أعداد هذه المجلة الغراء^(١)، وما أريد ذكره هنا

١- العدد ١٧٤مقالة آلة الزمن.

الإنذار والنفير العام

كان البعثيون بكافة أجهزتهم من رفاق، وأمن عامة، واستخبارات، وأمن خاص، وفدائين وغيرهم من الأجهزة القمعية، بل حتى الشرطة المحلية، وجميع صنوف الجيش يستنفرون قواهم ويدخلون الإنذار في كل المناسبات الدينية الشيعية حتى السعيدة منها، ويكون الإنذار على أشد في أيام محرم الأحزان وصفر، وكان من عاداتهم يشن حملات الاعتقال العشوائي نهاية شهر ذي الحجة، فإن اعترف أحدهم تحت التعذيب فهو ما يريدون، وبعد نهاية محرم يطلق سراحهم، أضف إلى التشدد في نقاط

بعض ما كنت شاهداً عليه وسمعته ممن صار معه في وقتها ومما يدل على تعامل شيعة العراق مع الظلم وكيف صار لا يخيفهم:

سائق الباص

في كل ليلة جمعة كانت السيارات تزدهم في طريق كربلاء المقدسة، ومن المتعارف بين الزوار أنهم يقطعون الطريق بقراءة زيارة أو دعاء بشكل جماعي، وإن اشتد بهم الحماس أو كانت الزيارة بمناسبة شهادة أحد المعصومين صلوات الله عليهم فأنهم يقطعون الطريق لطمًا، وفي هذا الخصوص سمعت من أحدهم نقلًا عن بعض أفراد نقطة تفتيش (سيطرة) بين كربلاء المقدسة وبغداد، يقول: في إحدى الليالي جاءت سيارة وانزلت شخصًا وواصونا بأن نركبه في باص يقل زائرين إلى كربلاء المقدسة، يقول: فعلاً أركبناه، وذهبت إلى السائق وهمست له: خذوا حذرکم لأن هذا الذي صعد معكم عنصر أمن، يقول الروي فأجابني السائق هامسًا: ما هي رتبته، فأجبته: أكيد شرطي لأنهم لا يرسلون ضابطًا بهذا المهمة، يقول فرد علي: لكني ضابط وواجبي أن أكون سائق باص يتجسس على الزوار.



حكايا من أيام الألم،
لكنها نزر يسير من
ذلك الزمن
لعل تدوينها يحتاج
إلى زمن أطول منه.



بالاحترام، قال: انزلني إلى بعض الضباط كانوا جالسين، فأخرجت هوية التقاعد العسكرية سريعاً وارجعتها من غير أن يستطيعوا قراءتها أو يلاحظوا تفاصيلها، وقلت: ضابط في واجب، وأكمل: رحب بي الضباط غاية الترحيب، وقال لي أحدهم: نزل لنا كم شيعي، فأجبت: وكيف أرجع إلى المنطقة وانت انزلت منهم؟!، دعني أصل إلى مديرتي وأجري معهم ما يستحقون.

سيارات الإسعاف

في الزيارات المليونية كان العفالقون يكثر من سيارات الإسعاف، وقد سمعت في وقتها أنهم يستخدمونها للتنقل؛ لأن الناس تتفاعل مع الإسعاف وكذلك لنقل من يأسروه بحجة أنه مريض.

الضابط الرادود

حملات الزوار الجماعية، التي تنطلق من منطقة واحدة، يكون فيها أكثر من رادود (قارئ القصائد الحسينية)، وكانت حملة من بعض أحياء مدينة العمارة الشعبية فيها ضابط عسكري متقاعد اسمه (اسماعيل رويض) طرد من الجيش بعد أسره في حرب الخليج الثانية، وقد حدثني بحكايته أيام الهور في نهاية التسعينيات، يقول: وصلنا إلى نقطة التفتيش وصعد العسكري يفتش وأنا أقرأ قصيدة (يا حسين بضميرنا) الشهيرة والتي يعرف جميع العراقيين خطورتها، فإن العفالقون يتعاملون معها كما يتعاملون مع أخطر المناشير والوثائق، يقول محدثي: لم اتوقف من القراءة، فقال المفتش مستنكراً: لم لم تتوقف ألا تحترم السيطرة، يقول اجبته: الحسين أم السيطرة أحق



ليلة عاشوراء

قصفته طائرات التحالف في حرب الخليج الثانية تبين أنها محطات تشويش لا أكثر، وكان في ناحية المشرح محطة تشويش، وعند بث الاذاعة الإيراني للمقتل يطفى المأمور المحطة حتى يستمع الشيعة بصوت واضح، كنا في بعض أيام عاشوراء نحاول توضيح صوت الاذاعة الايرانية بربط هوائي للمذياع وما أن شرع بث المقتل حتى اختفى التشويش وصار الصوت واضحاً، وبعدها سمعت أبي رحمه الله يحدث أحدهم قائلاً -ما مضمونه-: إن أبا نسرین مأمور المحطة قد غامر بفعلته وهو يدعو الله ان ينجو منها.

صحن الدهن

كان بيت باقر الغضبان يضعون صحناً صغيراً في دهن نباتي مما يستخدم في الطهي عند المنبر ساعة قراءة المقتل، ويستخدم الدهن للتبرك والاستشفاء، وكان الناس في قريرتهم وما جاورها من القرى يأخذون منه لمسح مكان المرض، وكثرة الطلب عليه خير دليل على أنه يشفي المريض، وبعد منع الشعائر صاروا يضعون الصحن عند المذياع في صبيحة عاشوراء وقت بث المقتل، ومن العجب أنه يحمل نفس خواص ما قبل المنع.

بعض العوائل الشيعية لها مراسيم في أيام عاشوراء التزموا بها رغم شدة المنع العفلقى وقساوة العقوبة المترتبة على ذلك، حتى أن بعضهم أقام علاقات مع رجالات حزب البعث الكبار نسيباً حتى يستمر بمراسيمه، والأغلب صار يمارسها سرا، فمثلاً: في قرية صدر الكريمة من قرى ناحية المشرح في محافظة ميسان كانوا يجتمعون في بيت المرحوم الحاج علي حسين علي خان، وهو من رجالات بيت مزبان من شيوخ عشيرة السواعد بيت زامل، ويكتفون بسماع المراثي من الأشرطة أو من إذاعة إيران العربية، وكان سيد حيدر بن سيد جبار يدور بين القرى يقرأ مجالس العزاء سرا، وفي نهاية التسعينيات صار شباب المدن يلحون ضيوفاً عن أقاربهم في القرى لآحياء الشعائر، فمثلاً في القرية المذكورة كان الشباب يجتمعون في مضيف بيت سيد هاشم النوري ويحيون الليالي العاشورائية، وبعد سقوط النظام العفلقى صار هذا التجمع المبارك موكب سفير الحسين للزنجيل.

التشويش

يوجد في العمارة أكثر من برج لتقوية البث الإذاعي، لكن بعد أن

في المجتمع بفضل الحزب، عندما وصل للنطاح خبر التجمع الحسيني في الجديد أرسل لقائد التجمع: (بطل لطم لا أجي أطمك).

الزنجيل

من الصعب إقامة مواكب الزنجيل بصورة سرية؛ لأنها تحتاج إلى الطبل (دما) والصنج، ولعلها كانت تقام في بعض القصابات البعيدة، مما أذكره في خصوص الزنجيل ما حدثي به الشيخ أبو كميل، يقول: أن حملة تفتيش على الأسلحة خرجت في بعض أحياء مدينة العمارة الشعبية، فوجدوا أثناء التفتيش زنجيلاً في أحد البيوت، فثارت ثائرة العفالقَة واشتد غضبهم، وكانهم وجدوا سلاحاً خارقاً.

التطبير

كان التطبير يقام في البيوت سرا، وبشكل فردي، وبعض المطبرين يذهب إلى القرى والبساتين ويطبر فيها، حدثني أبو كرام مؤذن جامع الإمام علي في حي السلام في النجف الأشرف عن بعض أرحامه أنه كان في كل شهر محرم يخرج القامات والسيوف وينظفها ويجلس عندها ويبيكي وفي صبيحة عاشوراء يذهب إلى بحر النجف مع بعض خواصه ويتطبر، وقد سمعت من غيره بأن بعضهم يجتمع في فندق في كربلاء المقدسة ويتطبر سراً.

مواكب اللطم

كان الشباب يجمعون الصبية ويجولون في الأزقة وهم يلطمون صدورهم مع ترديد بعض المستهلات أو القصائد الحسينية، وفي نهاية التسعينيات، وبعد أن سمحت السلطة بإقامة المجالس العزاء فقط بشرط أخذ الأذن من الأمن، والتعهد أمامهم بأنهم يحافظون على الهدوء ويتحملون كل المسؤولية إن حدث ما يعكر مزاج حزب البعث، صار العفالقَة يغضون طرفهم عن بعض التجمعات غير المجازة، فبعد أن كان اللطم وجميع الشعائر جريمة إرهابية في نظرهم، صار يكتفي الرفاق البعثيين بتهديد من يقيم الشعائر، وفي بعض الأحيان يعاقب محيي الشعائر، أذكر أن تجمعا كان في قرية الجديد التابعة لناحية المشرح قد وصل خبره إلى الفرقة الحزبية التي كان على رأس هرمها (النطاح)، وهو رفيق حزبي متفاني في خدمة حزب البعث، وكان رجلاً قوياً، وقد أطلق عليه أهل المشرح لقب النطاح لأنه ينطح ضحاياها أثناء التحقيق برأسه، وهو من عائلة بعثية معروفة في العمارة، حتى أن أخاه كان يتباهى أمام طلبة كلية التربية قائلاً: بأن حزب البعث صاحب فضل عليه فبعد أن كان (حرامياً) ونكرة صار رجلاً مستقيماً له احترامه ومكانته

المشاعل

لإشعال النار عند العرب دلالات كثيرة، لن نتعرض لها خوف الخروج عن الموضوع، غير أن النار التي يشعلها أهل القتل الذي لم يأخذ بثأره، والنار التي يشعلها من يريد الحرب هي عينها النار التي تشعل الشيعة في المشاعل العشوائية، وفي هذا الخصوص أذكر أن الصبية وبتوجيه من أهلهم يحرقون الإطارات في ليلة عاشوراء.

المجالس المركزية

المجالس المركزية هي التي تعقد بعلم السلطة البعثية، وبإجازة منهم بعد التعهد الخطي من قبل الشخص المتولي لها، وإن حدث أي حادث لا يرتضونه فإنه يتعرض للمسائلة والعقاب، فقد كان الشخص الذي يتولاها لاعبا بالنار ومعرضا نفسه وأهل بيته للخطر في سبيل الإمام الحسين صلوات الله عليه، كما حصل في مجلس بيت سيد ناموك الهاشمي وأبناء عمومتهم السادة بيت سيد هاشم الهاشمي في صدور المجر أو قريبا منها، فقد كان يقام عند سيد ناموك تشابيه معركة الطف (الدايرة)، وعند سيد هاشم تشابيه مرد الروس (أي تمثيل عودة الرؤوس الشريفة من الشام إلى كربلاء المقدسة)، وفي بعض أيام عاشوراء خرج الناس من التشابيه لاطمين صدورهم ورؤوسهم حتى شارع عمارة-بصرة، ودبت بهم الحماسة

حتى مر موكب أحد القادة العسكريين وشاهدهم فوصل إلى الفيلق الرابع وأبلغهم بأن مظاهرة قد قطعت الشارع فخرجت قوة عسكرية واعتقلت السادة أصحاب التشابيه، وللتاريخ أن مجلس السادة الهواشم من أقدم المجالس في العراق فهم جاءوا من الحجاز وعندهم المجلس، وقد تشرفت بزيارتهم في السنة الماضية وجلست مع سيد عدنان ابن سيد هاشم الهاشمي وحدثني عن تاريخ تفاصيل تاريخ مجلسهم وشاهدت بعض مخطوطاتهم، ومن المجالس المركزية في العمارة مجلس قرية (أبو شعيرة) في بيت فالح الحمراني، وهو ممن أسيس في بداية الستينات، وفي الثمانينات، بعد أن اشتد المنع، صار الخطيب، وهو الشيخ عزيز الكعبي من طلبة حوزة سامراء، يقرئ ويجعلون مراقبا (اربية) ينظر إلى الطريق فإن شاهد سيارة، وفي وقتها كانت السيارات قليلة جدا، يخبرهم فينقلون الخطيب لمأمن ويحولون المجلس إلى جلسة عادية، وبعد حادثة مجلس بيت سيد ناموك التي أشرنا له، صار مجلس (أبو شعيرة) المجلس المركزي مع مجلس بيت حجي خيون في قرية (أبو سبع)، هذا في نهاية الثمانينات، وفي التسعينات استطاع الحاج أبو شيخ أحمد الحمراني أخذ الموافقات اللازمة وتحمل رحمه الله المضايقات حتى أنهم -العفالق- هددوه بأن يفعلوا به كما فعلوا ببيت سيد ناموك الهاشمي.

تجد رواجاً وانحسرت سريعاً، وفي التسعينيات صار الشيعة يواظبون على ما يسمى بالختمة، أي في آخر يوم من أيام مجلس الفاتحة يختمها خطيباً بمجلس حسيني، أما العداوات أو القوالات (كواله) وهي المرأة التي تعدد محاسن الميت شعراً، صارت تسمى ملاية وفي أغلب المجالس لا تذكر الميت إلا بالدعاء وجميع رثاءها للإمام الحسين صلوات الله عليه.

المجالس العسكرية

في سنة ١٩٩٧ تقريباً كنت عسكرياً^(٣) أعمل في قلم سرية مغاوير الرابعة فوج مغاوير الفرقة السابعة، وكان الفوج في وقتها في منطقة التون كوبري موزعاً إلى قوتين، الأولى من السرية الأولى والثانية ومقر أمر الفوج على جانب الأيمن من نهر الزاب الأسفل، والثانية من السرية

٢- بعد هذه الحادثة بأيام قليلة فررت من المعسكر ليلاً، وقد زورت كتاب مأمورية حتى وصلت إلى بغداد ثم بدأت مسيرة التزوير التي لم تدم طويلاً، ثم لجأت إلى الهور أحد عشر شهراً حتى سنة ١٩٩٩، ثم عدت إلى التزوير حتى سقوط العفالة.



ومن المجالس التي كانت تعقد في قصبات العمارة مجلس عشيرة البزون وجلس ابو دراج ومجلس مسجد ناحية المشرح، ومجلس الحاج نعيم شلغم الغنامي، وجالس الكلاء التي منها مجلس الحاج علي ابن شيخ اسماعيل البهادلي، وباقي المجالس التي تقام في المساجد والحسينيات وبعض المضاييف بعد أخذ التعهدات الخطية التي منها الاقتصار على المجالس دون اللطم وباقي الشعائر، مع اعتذاري الشديد لمقامهم حيث أن العجالة لا تتسع لذكر كل تفاصيلهم، بل وحتى تعدادهم.

مجالس الفراقيات والعدادات

حاول البعثية إيجاد بديل عن المجالس الحسينية فشجعوا في مجالس الفواتح على قراءة الفراقيات (الفراكيات) وهي أبيات حزينة عن فراق الأحبة تغنى بشكل قريب للنعي الحسيني وخالية من ذكر آل البيت صلوات الله عليهم، غير أنها لم



يعرض نفسه للخطر، وبالتالي سيمنعنا ولن نستطيع فعل ما نريد، لا سيما أنه رفض تأخير إجازتي الدورية حتى محرم، فقد كانت إجازتي نهاية شهر ذي الحجة فقدمت له طلباً أن أخرها حتى الوجبة اللاحقة، والتأخير في الجيش أسهل من التقديم، فعندما عرف عن طريق بعض الجنود من أهل الفلوجة -لا أذكر اسمه الآن إلا أنه كان أمين المشجب- سبب التأخير وهو التشرف بالزيارة مجالس العزاء رفض وعلل رفضه بأنه يخاف علي من الاعتقال، فقبلاً الشرط، غير أنهم ما استطاعوا الصبر واخبروا نائب ضابط فاضل، بعد أن أخذوا عليه المواثيق بأنه لن يخبر

الثالثة والرابعة على جانب النهر الأيسر، في بداية شهر محرم الأحزان جاني إلى القلم حسين عبد الله من محافظة واسط، ومحمد عبود من بغداد مدينة الشعلة واقترحا علي طبخ طعام في ليلة عاشوراء ونوزعه باسم الإمام الحسين صلوات الله عليه على الجند، فأجبتهم بالموافقة شرط أن لا يخبروا رئيس عرفاء السرية نائب ضابط فاضل (أبو شهد) -وكان من محافظة بابل- وعندما استقهموا السبب قلت لهم بأنه عسكري، وهو المسؤول أما الضباط علينا ولن يستطيع تحمل المسؤولية وسيخبر أمر السرية النقيب قوات خاصة أحمد الحديدي -من أهل الحويجة- ومن المستحيل أن النقيب

قدر واحد، وأثناء الطبخ جاءني محمد عيود وقال لي: نقيب أحمد أرسل على بعض الجنود من السرية الثالثة ممن هم على بعض الطرق الصوفية يريد منهم احياء حلقة ذكر حسيني فما تقول أنذهب معهم؟ فأجبته بأن في مذهبنا ذكرهم أغاني لا أكثر والغناء عندنا حرام، فلن نذهب لهم لكن سنرسل لهم من الطعام الذي طبخناه، بيد أن أمر السرية ترك فكرة حلقة الذكر، لعله خوفاً من المسؤولية، ونحن أرسلنا لهم الطعام، وعرفنا من مراسله (خادمه الشخصي) أنه أكل جميع الطبق المرسل بشهية، واستعرنا مذياع جندي من أهل ديالى قرية شوك الريم كان اسمه -إن لم تخني ذاكرتي- حسين، وتجمع الجنود على المذياع وصرنا نستمع للمقتل بصوت ضعيف بسبب التشويش على المحطة.

التوجيه السياسي

سمعت من بعض الأصدقاء أنهم كانوا في إحدى قيادات الحرس الجمهوري، وفي صبيحة عاشوراء بث الجندي المكلف بتشغيل إذاعة التوجيه السياسي المقتل، والمعروف أن جماعة التوجيه السياسي كلهم بعثيون، فعندما أرسلوه للتحقيق قال لهم: بأنه مكلف ببث ما تبثه محطات الإذاعات الحكومية، وأنه بث المقتل من بعض تلك المحطات، وبتلك الحيلة نجى من العقاب.

النقيب أمر السرية، غير أنه خالف ما وعدهم به وأخبر النقيب، وتفاجئنا جميعاً بموافقة الأمر نقيب أحمد الحديدي على الطبخ شريطة أن لا نقيم أي شعيرة، وفي تلك الأيام ونحن نجمع ما عندنا من عدس وفاصولياء وحمص ورز(٣)، وكان ذلك في بداية أيام عاشوراء، كنت كل ما ذهبت إلى مقر الفوج أمر على الحانوت لصديقي من أهل الحلة واسمه حسن فحدثني في بعض تلك الأيام العاشورائية أنهم في القوة الأولى يريدون أحياء ليلة عاشوراء وأنه سمع - كما سمعت أنا من غيره- أن لواء ١١٦ يريدون إحياءها كذلك، فأخبرته بأننا في القوة الثانية كذلك نريد أحياءه، وبعد حديثنا بيوم أو يومين قال لي: اسمعت ما فعل أمن الفرقة في لواء ١١٦ قلت له: نعم سمعت أنهم جمعوا الجنود وهددوهم إن هم أقاموا أي شعيرة حسينية، فقال لي: ونحن كذلك في القوة الأولى، ثم راح ينصحني بأن نتخلى عن الفكرة مرعاة للتقية، وعندما رجعت السرية أخبرت محمد عيود وحسين عبد الله اصحاب الفكرة، وكانا قد سمعنا بلواء ١١٦ لكنهم اصرا على الطبخ والتوزيع، وجاءت ليلة العاشر وصرنا نطبخ مزيج البقوليات في

٣- قد طبخنا مرق مزيج من كل البقوليات التي نملكها، فقد كنا عندما نلتحق نأخذ من أهالينا طعام جاف (أرزاق جافة) من بقوليات ورز وشاي وسكر حيث أن حصة الأرزاق التي يوزعونها علينا (التعيين) لا تشبع حتى العصفور.

كتاب

نظام التفاهة

عدنان الياسري

الكاتب

«الآن دونو» أكاديمي وناشط معروف بالتصدي للرأسمالية ومحاربتها على جبهات عدة، حسب ماجاء في (التعريف بالمؤلف) متصدرًا الكتاب.

ولادته

ولد في فرنسا ٢٦ سبتمبر ١٩٧٠.

دراسته

دكتوراه في الفلسفة من جامعة باريس ٨ سنة ٢٠٠٤. ومدير البرنامج في الكلية الدولية للفلسفة في باريس. يعيش في مونتريال، حيث يعمل محاضرًا في علم الاجتماع بجامعة كيبك، التابعة لقسم العلوم السياسية علم الاجتماع.

أعماله

صدر له سنة ٢٠١٥ كتابه المعروف «نظام التفاهة».

وصف الكتاب

كتاب في الاجتماع السياسي لأستاذ الفلسفة والعلوم السياسية في جامعة «كيبك الكندية» «الآن دونو». يعتبر كتاب نظام التفاهة من أهم الكتب الحديثة الناقدة بشكل حاد وتفصيلي للنظام العالمي الحديث وما يمثله من تفاهة في كل المجالات ابتداءً بالمجال الأكاديمي للجامعات إلى الاعلام والفن مروراً بالاقتصاد سارداً الأمثلة التوضيحية ونماذج لشركات وشخصيات سماها بالاسم ولم يتخذ طريقة الغموض والتعميم ككل الناقدين بل هو ينتقد هذه الطريقة الغامضة، وقد نجح الكتاب نجاحاً كبيراً وأحدث صدى ورواجاً في كل انحاء العالم بسبب أطروحاته وأسلوبه المختلف. أصدره المؤلف في عام ٢٠١٥. وصدر باللغة العربية عن دار سؤال اللبنانية عام ٢٠٢٠، ترجمة الدكتورة مشاعل عبد العزيز الهاجر.



أرائه

ومرض المال، والاقتصاد الجشع. والفصل الثالث يتحدث عن الثقافة والحضارة ويختتم بفصل هام عن ثورة إنهاء ما يضر بالصالح العام، ففي «مجتمع الاستعراض» استبدل الوجود بالظهور، وبكلمات أخرى، بات الكثيرون يقيسون وجودهم ودورهم في الحياة ونجاحهم في عملهم أو علاقاتهم أو زواجهم أو في تربية أبنائهم بعدد مرات ظهورهم وظهور صورهم أو منشوراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وعدد الإعجابات التي يحصلونها من متابعيهم، لذلك تراهم يتبعون أي موجة تحدث، فتجد لهم في كل تريند اسمًا ورأيًا ونقاشًا.

ملخص الكتاب

يتألف الكتاب من خمسة فصول: الفصل الأول المعرفة والخبرة: يتحدث الكتاب عن الأكاديميين باعتبارهم المسؤولين عن عللنا الاجتماعية فلما حاولنا فحص أسباب مخاطرنا الجمعية درسناها ونحن مقطوعو الصلة بالعالم، متخصصون في مجالات معرفية فرعية متناهية الصغر، فاقدون للقدرة على التفكير النقدي، مهوسون بالتطور الوظيفي، وموالون لشبكاتنا الاجتماعية من الزملاء التي تبدو إلى القبائل أقرب. ويتحدث هذا الفصل كيف أنه تم قلب الثقافة رأسًا على

ينطلق الكاتب: من فكرة أننا نعيش مرحلة تاريخية غير مسبوقة، تتعلق بسيادة نظام أدى تدريجيًا، إلى سيطرة التافهين على جميع مفاصل نموذج الدولة الحديثة، وعبر العالم، يلحظ المرء صعودًا غريبًا لقواعد تتسم بالرداءة والانحطاط المعياريين، فتدهورت متطلبات الجودة العالية، وغيب الأداء الرفيع، وهمشت منظومات القيم.

مضمون الكتاب

يدور موضوع الكتاب حول فكرة محورية وهي: أننا نعيش مرحلة تاريخية غير مسبوقة، تتعلق بسيادة نظام أدى تدريجيًا، إلى سيطرة التافهين على جميع مفاصل نموذج الدولة الحديثة. يتكون الكتاب من خمسة فصول: يبدأ الكتاب في الفصل الأول بالحديث عن المعرفة والخبرة، كيف يفقدوك عقلك؟ من هم صناع الرأي العلمي؟ مسألة الكتابة على طريق الخراب، ويناقدش هذا الفصل حال المثقفين الصغار والخاسرين في المجتمع.

الفصل الثاني من الكتاب يتكلم عن التجارة والتمويل، ويتحدث عن الاقتصاد الغبي، وصنع الصين، والخبراء المنقذين،

قراءة في كتاب

العلاقات التجارية وكان الزبائن هم الطلبة، أما اليوم فقد ساء الأمر إلى أن أصبح الأكاديميين هم السلعة ذاتها. يستمر الكاتب بالإشارة إلى ابتعادنا عن عملية المعرفة التي نكتشف من خلالها وعينا وما هو قادر عليه، لقد وصلنا إلى درجة الحمولة القصوى بانتصار النزعة الإنتاجية وما يصاحبها من عمليات تراكمية يفقد خلالها الأكاديمي عقله. واصبحت البحوث العلمية والأكاديمية مؤطرة ضمن إطار معين ومحدد مسبقا فالاستاذ المميز يشعر بالقلق من أي مقترح علمي ان لم يقدم وفق لمتطلبات الفكر الموضوعي، واذا تبدت له صلاحية فكرة ما ولم تكن مصاغة

عقب إلى ان تحولت إلى مجرد صناعة للترفيه، وتم استعمار العقول من قبل الإعلان التجاري، وسيطرة نظام التمويل الدولي على الاقتصاد وعلى أبحاث الجامعات ونتاجها.

ويشير أن جامعات النخب اصبحت أحد مكونات جهاز اليوم الصناعي، المالي، والأيدولوجي. وان شركات تستطيع أن تغلق مركزا بحثيه وتفتح آخر، واصبحت الجامعات تسمى باسماء رجال الاعمال وكراسي البحث العلمي اسماء الشركات، والمنح باسماء راعيها، فبعد أن كان في السابق قبل مائة عام يتم انتقاد ان الجامعة تغرق في التفاهة بسبب تسليم نفسها لاغراء



الذي أصبح يعكس ثقافة صناعية جمعية، ويضرب مثالا عن العائلات الغنية مثل عائلة ديسمارية التي تعتبر أقوى عائلة غنية لديها نفوذ سياسي في كندا وفرنسا. واصبح لهؤلاء دور في المجال العام بل ونظام سلطة بلا انتخابات ولا معارضة. ثم يتحدث عن رأس المال الثقافي الذي يجمع السياسيين والفنانين والمثقفين ويصنع هو النتاج الثقافي وحتى الفني بتمويله طبقا لأهداف السوق لا للمعيار الجمالي، أي اصبحت الثقافة والفن سلع تجارية.

الفصل الرابع ثورة إنهاء ما يضر بالصالح العام: في هذا الفصل يدعي الكاتب إلى ثورة تسقط المؤسسات والسلطات التي تدمر الصالح العام بشكل خطير وجعلها من الماضي، ويعتبرها مسألة عاجلة حتى لو

**كتاب طار حول العالم
محمولاً بأقلام الغرب
ونقاده، بحثاً عن
الأسباب التي جعلت
التافهين يمسون
بمواقع القرار في العالم**

بشكل ملائم للبيئة الأكاديمية يمكنه سرقتها من دون ذكر مصدر حصوله عليها.

الفصل الثاني التجارة والتمويل: يشرح الكاتب كيف أصبح السوق الاقتصادي وخاصة أسواق البورصة يعمل الآن من دون تدخل العقل البشري بل يحرك من خلال خوارزميات وكيف تلعب هذه الآلات بكل من مدخرات الأفراد ذوي الدخل المحدود دون معرفة كيفية علمها، والديون الوطنية للدول وقيم العملات، وان الأسواق حالياً في ساحة قتال، وان من يمتلك الخوارزميات الأسرع والأقوى سيخرج منها منتصراً، وهذا النظام هو سبب الأزمات الدورية.

ويسهب بشرحه ان الاقتصاد أصبح غيباً، فالشركات الكبرى التي تصرف المليارات على مديريها ويستاجروا بتلك الاموال افخم الطائرات الخاصة، تقوم الدول في اي أزمة مالية بدعم هذه الشركات لتبقى على قدميها دون أن يتأثر أولئك المليارديرات بأي أزمة. ثم يتطرق كيف أصبحت الصين جزء من لعبة التفاهة هذه.

الفصل الثالث الثقافة والحضارة: يتحدث الكاتب عن نظام التفاهة في الثقافة والحضارة من خلال تطرقه لرأي الأثرياء والمشاهير ونمط عيشهم

اقتحامٌ للباستيل ولا شيء يُقارن بحريق الرايخستاغ، كما أن البارجة الروسية «أوروبا» لم تُطلقَ طلقةً واحدةً باتجاه اليابان. ومع ذلك، فقد تم شنّ الهجوم بنجاح: لقد تبوأ التافهون موقعَ السُلطة...

قيل في الكتاب

قيل: إن كتاب طار حول العالم محمولاً بأقلام الغرب ونقاده، بحثاً عن الأسباب التي جعلت التافهين يمسكون بمواقع القرار في العالم، سياسياً، واقتصادياً.

وقيل أيضاً: عندما يبدأ القارئ بقراءة هذا الكتاب والبحث عن كتب عنه أو عن مؤلفه الفيلسوف، سيكتشف أن هذا الكتاب الذي يناقش «التفاهة» التي كانت سبب الإنحدار الذي تعاني منه أغلب المجتمعات البشرية، هو من نمط الكتب التي ما زلنا نضطر للعودة إليها كمرجع في هذا المنحى.

وقيل أيضاً: كلمات رائعة قيلت في الكتاب وعنه، تستحق أن يقال أكثر منها عن شرقنا ومحيطنا وعنا. يؤكد ابن كيببوك أن التافهين قد حسموا المعركة.

كانت مجرد مسألة تتعلق بأشياء مثل حماية اي نظام بيئي ما زال يمكنه الافلات من الدمار الأعمى الذي تخلفه الشركات الكبرى.

الفصل الخامس سياسة الوسط المتطرف: ينتقد الكاتب في هذا الفصل اليسار الوسط الأوربي الذي أصبحت برامجه السياسية شبيهة بالنيوليبرالية والليبرالية الفائقة ويسرد نقد لكثير من الشخصيات مثل توني بليير باعجابه اللاهث بصناع الثروة أو ما ذكرته مارغريت تاتشر ان اعظم انجازاتها كان توني بليير وحزب العمل الجديد. وان كل أحزاب اليسار الأوربي حينما تولوا السلطة قاموا بمجرد برامج تقشفية موجهة ضد الفقراء فقط.

اقتباس من الكتاب

«ضع كتبك المعقّدة جانبا، فكتب المحاسبة صارت الآن أكثر فائدة. لا تكن فخوراً، ولا روحانياً، ولا حتى مرتاحاً، لأن ذلك يمكن أن يُظهرك بمظهر المغرور. هذه النظرة الثاقبة في عينيك مقلقة: وسّع من حدقة عينيك، وأرّخ من شفاهك. ينبغي أن تكون للمرء أفكار رخوة، وينبغي أن يُظهر ذلك. عندما تتحدّث عن نفسك، قلّ من إحساسك بذاتك إلى شيء لا معنى له: يجب أن نكون قادرين على تصنيفك». لقد تغير الزمان، فلم يعد هناك

أين علم الإمام العباس، ومُسلم بن عقيل، وزينب^(ع)؟

بقلم: الشيخ علي الغزي

مظاهر عدّة، منها مسح من الديوان، وهدم داره، كما وثق ابن أبي الحديد بعضاً من تلك المعاناة تحت عنوان (ذكر بعض ما مُني به آل البيت من الظلم والاضطهاد)، قائلاً: (ثم كتب [أي: معاوية] إلى عماله نسخة واحدة إلى جميع البلدان: انظروا من قامت عليه البينة أنّه يحبّ عليّاً وأهل بيته، فامحوه من الديوان، وأسقطوا عطاءه ورزقه. وشفع ذلك بنسخة أخرى: من اتهمتوه بموالاتة هؤلاء القوم، فنكلوا به، واهدموا داره. فلم يكن البلاء أشدّ، ولا أكثر منه بالعراق، ولا سيما بالكوفة، حتى إنّ الرجل من شيعة عليّ «عليه السّلام» ليأتيه من يثق به، فيدخله بيته، فيلقى إليه سرّه، ويخاف من خادمه ومملوكه، ولا يُحدّثه حتى يأخذ عليه الأيمان الغليظة ليكتمن عليه). [شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد: ج ١١/ ص ٤٥].

يقع السؤال عن غياب المعلومات الكافية في شأن جُملة من الشخصيات المهمّة في تاريخنا الشيعي، ومن ذلك السؤال عن علم الإمام العباس، ومُسلم بن عقيل، وزينب «عليهم السّلام»، بل حتّى عن باقي شؤون حياتهم؛ فإنّ كُتب التاريخ لا تكاد تذكرهم بشيء سوى موقفهم في واقعة الطف، ونزر قليل جداً عن متفرقات حياتهم.

ويمكن أن يُجاب عن السؤال المذكور بأنّ هناك أسباباً عدّة أوجبت هذا الحال معهم، يمكن أن نذكر منها ما يأتي:

أولاً: الموقف الحكوميّ القمعيّ من أهل البيت «عليهم السّلام»، ومن أتباعهم الذي أوجب ابتعاد النّاس عنهم، وعن الحديث عن شؤونهم العامّة والخاصّة؛ خوفاً من أن يكون المُتحدّث في ذلك محسوباً عليهم فتطاله يد القمع السلطويّ، الذي يأخذ

أخذوا عنهم وأكثروا، ثم أخفيت، ونسيت في الدولة الأموية؛ لانحراف الأمويين عنهم؟، ما أدري.

غير أن عزلة علي، وعدم اشتراكه في جمع القرآن أولاً وأخيراً، وتأريخ حياة الحسن والحسين «عليهم السلام» يؤيد أول الاحتمالين. [الميزان في تفسير القرآن: ج ٥/ص ٢٧٤-٢٧٥].

ثالثاً: أن نفس كون الإمام العباس، ومسلم بن عقيل، وزينب «عليهم السلام» يعيشون في ظل أشخاص مُميزين، ولهم كامل المؤهلات الإجتماعية، والعلمية تجعل الأنظار مُنصرفة عنهم، ومتوجهة إلى أولئك ممّا يوجب عدم سؤالهم عن الأحكام الشرعية، أو عن تفسير القرآن، أو عن الحوادث التاريخية، وقصص الأنبياء، وما إلى ذلك من المعارف الدينية؛ إذ يجدون أن سؤال أولئك أجدر، وأتم. ونحن نشهد نظير ذلك في حياتنا العلمية حينما لا نتوجه بالسؤال إلى الشباب من إبناء علمائنا مع معرفتنا بتوفر جملة منهم على مستوى علمي مهم.

ويُضاف إلى ذلك في خصوص شأن أبي الفضل العباس «عليه السلام» صغر سنه، فإنه حينما استشهد كان في العقد الثالث من عمره الشريف،

ثانياً: اعراض الناس عن أهل البيت «عليهم السلام»، وعن الصفوة من سائر أبناءهم، كما يُشير إلى ذلك صاحب تفسير الميزان عند حديثه عن قلة الأحاديث المروية عن أمير المؤمنين والحسن والحسين «عليهم السلام» في تفسير القرآن بقوله: (ومن الشاهد على هذا الاعراض قلة الأحاديث المنقولة عنهم «عليهم السلام»؛ فإنك إذا تأملت ما عليه علم الحديث في عهد الخلفاء من المكانة والكرامة، وما كان عليه الناس من الولع، والحرص الشديد على أخذه، ثم أحصيت ما نُقل في ذلك عن علي والحسن والحسين، وخاصة ما نُقل من ذلك في تفسير القرآن لرأيت عجباً: أمّا الصحابة فلم ينقلوا عن علي «عليه السلام» شيئاً يُذكر، وأمّا التابعون فلا يبلغ ما نقلوا عنه - إن احصى - مائة رواية في تمام القرآن، وأمّا الحسن «عليه السلام» فعمل المنقول عنه لا يبلغ عشرًا، وأمّا الحسين فلم ينقل عنه شيء يُذكر، وقد أنهى بعضهم الروايات الواردة في التفسير إلى سبعة عشر ألف حديث من طريق الجمهور وحده، وهذه النسبة موجدة في روايات الفقه أيضاً. فهل هذا لأنهم هجروا أهل البيت، وأعرضوا عن حديثهم؟، أو لأنهم

كما نصّ على ذلك النمازيّ بقوله: (وأُمّه أم البنين فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابيّ. وأوّل ما ولدت العباس. ولدته في الرابع من شعبان سنة ست وعشرين من الهجرة. وكان عمره الشريف عند شهادته أربعاً وثلاثين سنة). [مُستدرّكات علم رجال الحديث: ج ٤/ص ٣٥٠].

نعم، رُبّما يُقال: إنّ عدم توفّر ما يدلّ على مساهمتهم العلميّة في المعارف الإسلاميّة يدلّ على عدم كونهم من أهل العلم، وإلاّ لو كان لهم حصّ في ذلك لنقلّ إلينا في المصادر التّاريخيّة، والحديثيّة، وهي مع كثرتها عند الفريقين خالية من ذلك.

ويمكن أن يُجاب بجوابين:

الأوّل: أنّ المقصود من علم أبي الفضل العباس، ومُسلم بن عقيل، وزينب «عليهم السّلام» ليس هو مجموعة الأفكار والنظريات التي أبدعوها في مُجمل المعارف الإسلاميّة، حتّى يُقال: إنّ عدم وجودها في المصادر التّاريخيّة والحديثيّة يدلّ على عدم كونهم من أهل العلم.

بل المقصود به هو نقلهم لما سمعوه من الأئمّة «عليهم السّلام» في المعارف الإسلاميّة، ومن الواضح أنّ مُجرّد سماع كلام الإمام «عليه

السّلام»، ونقله لمن يسأل في شأن ما سمعه لا يحتاج إلى كثير من المهارة العلميّة، ولا إلى القدرة العالِيّة على صياغة الكلام.

مُضافاً إلى أنّ الكلام عن نقص الأثر التّاريخيّ في شأنهم بصورة عامّة (الحياتي الفرد والاجتماعيّ)، ومنه الشأن العلميّ.

الثاني: أنّ ملاحظة ما ورد في شأنهم «عليهم السّلام» يدلّ على أنّهم كانوا من أهل العلم والمعرفة، فقد جاء في كتاب الإمام الحسين «عليه السّلام» لأهل الكوفة: (وأنا باعث إليكم أخي، وابن عميّ، وثقتيّ من أهل بيتيّ). [مناقب آل أبي طالب: ج ٣/ص ٢٤٢]. فإنّه من الواضح أنّ من يرسله الإمام الحسين «عليه السّلام» لمثل هذه المهمّة سيكون مُعرضاً إلى طرح الأسئلة الشرعيّة عليه، ولا بُدّ أنّه كان يمتلك الأهليّة الكافية للردّ عليها.

وأما زينب «عليها السّلام» فملاحظة ما جاء في خطبتها في أهل الكوفة تكشف عن عظيم المكنة والمعرفة عندها، فقد روى بإسناد عن (حذلم بن ستير، قال: قدمت الكوفة في المحرم سنة إحدى وستين عند منصرف علي بن الحسين «عليهما السّلام» بالنسوة من كربلاء، ومعهم الأجناد محيطون

تغسلوا دنسها عنكم أبداً. فسليل خاتم الرسالة، وسيد شباب أهل الجنة، وملاذ خيرتكم، ومفزع نازلتكم، وأمارة محجتكم، ومدرجة حجتكم خذلتكم، وله فتلتكم؟! ألا ساء ما تزرون، فتعسا ونكسا، فلقد خاب السعي، وتربت الأيدي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة. ويلكم أتدرون أي كبد لمحمد فريتم؟، وأي دم له سفكتم؟، وأي كريمة له أصبتم؟ «لقد جئتم شيئا إدا، ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْقَطِرُنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ [مريم: ٩٠]، ولقد أتيتم بها خرقاء شوهاء طلاع الأرض والسماء. أفعجبتم أن قطرت السماء دماً؟!، ولعذاب الآخرة أخزى، فلا يستخفنكم المهل، فإنه لا يحفزه البدار، ولا يخاف عليه فوت الثار، كلا، إن ربك لبالمرصاد.

قال: ثم سكتت، فرأيت الناس حيارى، قد ردوا أيديهم في أفواههم... [الأمالي: ص ٣٢١-٣٢٣].

وفي رواية الاحتجاج: (فقال علي بن الحسين «عليه السلام»: يا عمه، اسكتي، ففي الباقي من الماضي اعتبار، وأنت بحمد الله عالمة غير معلمة، فهمة غير مفهمة). [الاحتجاج: ج ٢/ص ٣١].

بهم، وقد خرج الناس للنظر إليهم، فلما أقبل بهم على الجمال بغير وطاء جعل نساء أهل الكوفة يبكين وينتدبن، فسمعت علي بن الحسين «عليهما السلام»، وهو يقول بصوت ضئيل، وقد نهكته العلة، وفي عنقه الجامعة، ويده مغلولة إلى عنقه: ألا إن هؤلاء النسوة يبكين، فمن قتلنا؟ قال: ورأيت زينب بنت علي «عليهما السلام»، ولم أر خفرة قط أنطق منها، كأنها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين «عليه السلام». قال: وقد أومات إلى الناس أن اسكتوا، فارتدت الأنفاس، وسكتت الأصوات فقالت:

الحمد لله والصلاة على أبي رسول الله، أما بعد يا أهل الكوفة، ويا أهل الختل والخذل، فلا رقات العبرة، ولا هدأت الرنة، فما مثلكم إلا ﴿كَأَلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ [النحل: ٩٢]، ألا وهل فيكم إلا الصلف النطف، والصدر الشنف؟، خوارون في اللقاء، عاجزون عن الأعداء، ناكثون للبيعة، مضيعون للذمة، فبئس ما قدمت لكم أنفسكم، أن سخط الله عليكم، وفي العذاب أنتم خالدون. أتبكون؟!، إي والله فابكوا كثيراً، وضحكوا قليلاً، فلقد فزتم بعارها وشنارها، ولن

أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال:

هل يصح تأجير العملة بعملة مغايرة لها؟ أي:
استأجر دولاراً لمدة معينة بدينار عراقي؟

الجواب:

لا يصح تأجير العملة النقدية الورقية.

السؤال:

هل يجوز الإيداع في البنوك التي يقوم غير
المسلمين بتمويلها أهلية كانت أم غيرها؟

الجواب:

البنوك التي يقوم غير المسلمين بتمويلها-اهلية
كانت أم غيرها- يجوز الإيداع فيها ولو بشرط
الحصول على الفائدة، لجواز أخذ الربا منهم.

السؤال:

إذا شككنا بأن التراب من قبر الحسين (ع) فهل
يجوز تناوله؟

الجواب:

الأحوط وجوباً في غير صورة العلم والاطمئنان
وقيام البيئة تناوله ممزوجاً بماء ونحوه بعد استهلاكه
فيه.

هذه الصفحة مخصصة
للإجابة عن أسئلة القراء
الدينية بشكل عام، يمكنك
إرسال أسئلتكم على:
+964 780 779 0073



WhatsApp



Viber



Telegram

E.mail:najfmag@gmail.com

السؤال:

ما هو حكم الدجاج المذبوح في البرازيل من قبل شركة كويتية؟
الجواب:

إذا كان المستورد أو البائع مسلماً تحتمل في حقه أنه قد أحرز التذكية حل الأكل.

السؤال:

إذا قُسمت دية القتل أو الدهس على الورثة فهل يجب فيها الخمس في راس السنة الخمسية لكل منهم إذا بقي من حصته شيء منها؟
الجواب:

لا يجب فيها الخمس.

السؤال:

امرأة ميتة وحين تغسيلها سقطت من المرأة التي تغسلها على الأرض وكسرت يدها، ما هو حكم المرأة المغسلة؟
الجواب:

تثبت عليها الدية.

السؤال:

هل يجوز إدخال الميت بعد تغسيه وقد خرج من بدنه دم إلى المساجد والمراقد المقدسة؟
الجواب:

يجوز ما لم يؤد إلى تنجيس المسجد والمراقد المقدسة.

السؤال:

إذا ذبحت الذبيحة من منتصف الجوزة تقريباً هل الذبح صحيح؟
الجواب:

لا يصح وتحرم الذبيحة.

السؤال:

ما حكم ذبح الدجاج بالماكينة ومشغل الجهاز من المسلمين والتسمية تكون من خلال كاسيت التسجيل؟
الجواب:

لا يحل في الفرض.

السؤال:

ما حكم قوله (الله اكبر) نسياناً في غير موضعها في الصلاة كأن يقولها بين الفاتحة والسورة؟
الجواب:

لا يضر.

السؤال:

إذا رأى الشخص الهلال ولكن الحاكم لم يحكم بالثبوت فما هو حكمه؟
الجواب:

إذا كان متأكداً من رؤيته عمل بمقتضاها ولا حاجة الى حكم الحاكم.

السؤال:

لو ذبح القصاب بالسكين الستانلس فهل يحرم أكل الذبيحة؟
الجواب:

نعم يحرم الأكل على الأحوط وجوباً.

مزارع بركات أبو الفضل العباس ومزارع بركات أم البنين (٤) لزراعة المحاصيل الاستراتيجية

هي مزروعة بالمحاصيل الاستراتيجية وخصوصاً صنفين من الحنطة وهي الصنف روميلي التركي وهذا الصنف مسجل لصالح شركتنا والنصف الآخر المزروع عراقي وهو بحوث 22.

ومجمل المساحات المزروعة هي 1000 دونم .

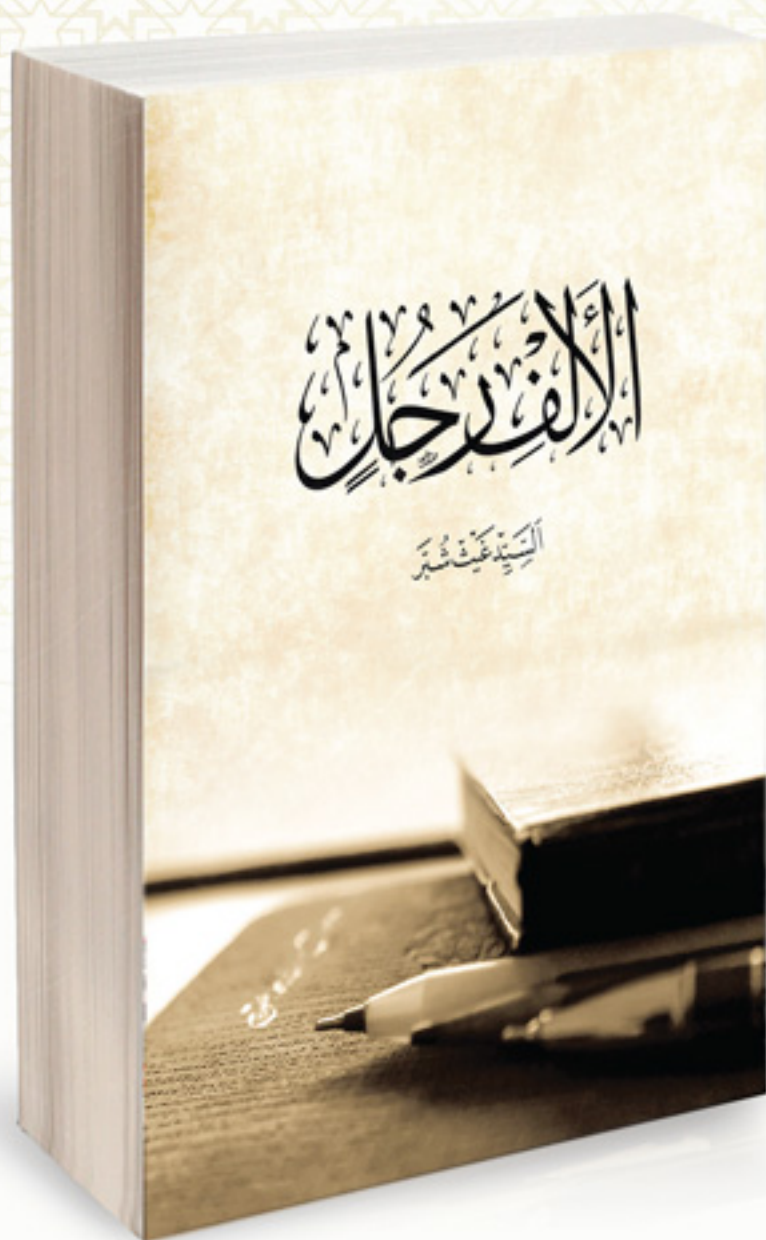
طرق الري هي (بالرشاة و بالسبح) .

وجميع الأراضي المزروعة هي مسجلة ضمن الخطة الزراعية لدى دائرة زراعة كربلاء لهذا العام 2020-2021.

وسوف يسوق الانتاج بإذن الله تعالى إلى سايلو وزارة التجارة / محافظة كربلاء المقدسة .

ويخزن قسم من الانتاج لاستخدامه في موسم الزراعة القادم بعد تنقية البذور في معمل تنقية البذور العائد لشركتنا. وسيتم بإذنه تعالى توسعت الخطة الزراعية للموسم القادم وزيادة عدد المساحات المزروعة .





يتوفر في:

دار البذرة ومكتبة الضرغام
ومكتبة علي البصراوي
في النجف الأشرف

مركز الرضا لدراسة القرآن
والبحوث الإسلامية